

١٩٨٠ ١٩٨٠

الجديد

العدد ٧ شهر ١٩٨٠ * الثمن ٢٠ ل. ا. * ٥٥٠ No. - مائة 30 ل. - price 30 I.L.

أوقفوا الفاشية!

עצור את הכאשיזם!



STOP FASCISM!

ماذا نقدم لك

- ٢ - المظلة .. المظلة آراء المطار
القائمة :
- ٥ - الإسلام والعلمية القومية .. أمل نوما
- ١١ - وما نسيت .. سلمان باطون
- ١٤ - لقاء مع الشاعر عبد الرحمن الخبسي
- ١٦ - حوار مع الدكتور القانون الدولي يوسف الصلح
حول القدس
- ١٨ - ولم نهرم التسمي - قصة بعلبة
عدي عبد الله أحمد
- ١٩ - طريق الآتي - قصيدة .. فوزي عبداللّه
- ٢١ - الطوق - قصة .. محمد جمال
- ٢٢ - الثورة - قصة .. محمد نفاع
- ٢٦ - ٣ قصائد .. سمح القاسم
- ٢٨ - وردة لعنني حبيطة - قصة .. محمد رش مكي
- ٢٢ - المعلقة العربية المعلقة الأوزان - قصيدة
سليم بصالحة
- ٢٥ - براجمات
- ٢٢ - كتب جديدة في السوق
- ٢٦ - لا تسلمني ماء الحياة بلّلة - قصيدة
عمرو المصري
- ٢٨ - زهرة لاتنطق إلا في هاني

AL-JADEED • ב'ד'י'ד •

الجديد

مجلة شهرية ثقافية -
تأسست في حيفا عام ١٩٥١

معاون هيئة التحرير :

حيفا

شارع مار يوحنا ٢٩ -
(وادي القنص)

ص.ب ١٠٤
تلفون ٦٦٦٤٨ (٠٤)

*

معاون الإدارة :

حيفا

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦ - ٧ (٠٤)

*

تطبع في :

حيفا

شارع الوادي ٢٢

تلفون ٥٢١٤٥٧ (٠٤)

*

المحرر المسؤول : المحامي حنا نقارة

*

في هذا العدد

الإسلام والعملية الثورية - دراسة بقلم الدكتور أميل توما

يعالج أميل توما في دراسته الجديدة هذه ، وضع الأيديولوجية والمفردة الإسلامية في حركات الإصلاح الاجتماعي والتحرر القومي في القرن التاسع عشر وبطلع القرن العشرين .
وهي الفصل الأول في دراسة في فصلين بهذا الدكتور توما عن الإسلام والعملية الثورية ،
وهي استمرار لمجموعة دراسته عن « الحركات الاجتماعية في الإسلام » التي صورت في كتابه عن منشورات صلاح الدين .

حوار مع الدكتور في القانون الدولي الرفيق توفيق الصلح

هل يعرف القانون الدولي باسم القدس العربية إلى السيادة الإسرائيلية . وهل هناك أية قانونية لتجسّد حكومات إسرائيل بأن القدس مستغل عاصمة إسرائيل المؤبدة .
وهل يعرف القانون الدولي بالحق للتاريخي والديني لتسبب إسرائيل على القدس العربية ؟
على هذه الأسئلة وغيرها يجيب الدكتور توفيق الصلح ، خريج جامعة براغ في القانون الدولي .

وما نسينا - سلمان تاطور

في هذه الملتقى الثقافية يلتقي سلمان تاطور أحد مشرقي قرية أم التريقات الواقعة على جبل الكرمل والتي مسحتها السلطات الإسرائيلية ولم تبق إلا منها سوى رجمة حجارة ، بعد أن كانت من أكبر القرى الفلسطينية قبل عام الفكية حيث كانت تعد أربعة آلاف نسمة .

الهوية - قصة محمد نفاع

« الصغدي » ، بطل قصة محمد نفاع ، تضمه السلطات إلى النضال المناهض وتغريه بما تقدمه من محاضرات وإشادات أخرى ، لكن في أول يوم يتدرب فيه على السلاح يكتشف اسمه لا يستطيع أن يبتلع تراجم غليظ العرس القبيح . فيرفض أن يسمى القذافيين إلا بلسانهم المشقة .

وردة لعيني حفيظة - قصة محمد علي طس

قصة محمد علي طس ، هي قصة « حفيظة » أخت أمراء في القرية ، تزوجت من رجل لا يحب إطلاقاً ، وعلى الرغم من الضغوط القسرية والاجتماعية وتعرضها للأذى القاترين من أبناء القرية التي أنها حافظت على زواجها ، معوزة على عائلته المادية ببيتها لطفل يتجاوز حياء له أي حد لم يعاه أطفالها .

أعـب الـجـديـد

اليقظة .. اليقظة

ازاء اخطار الفاشية !

ارتبط شهر تموز في اذهان الناس .. بفرض النظر عن العلمية او الموضوعية .. بالثورة .. فاحتفال الولايات المتحدة باستقلالها يقع في ٤ تموز .. وسقوط الباستيل او عيد الثورة الفرنسية الكبرى يجل في ١٤ تموز .. وثورة القباط الاحرار في مصر انفجرت في ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ .. وثورة العمال التي قوضت الملكية الهاشمية وخرجت البلاد من حلف بغداد نشبت في ١٤ تموز ١٩٥٨ ..

ولعل هذا الارتباط او التداخي بين تموز والثورات مصادفة فاعظم ثورة في التاريخ - ثورة اكتوبر - الاشتراكية الكبرى - هلت بمرافقها في تشرين الاول ١٩١٧ .. واحداث حاسمة كانت بمنعطيات مصرية في مسيرة الانسانية - مثل النصر على النازية - نهت في اشهر غير تموز وغير اكتوبر ..

ومع هذا فالانطباع ، وبخاصة في منطقتنا ، يرتبط بين تموز والثورة ، وذلك بسبب تورتي مصر والعراق اللتان كانتا ، في اطلال العالم العربي وفي المقد السلس من هذا القرن افسخ حثيثين متعبرين تفاعلا تفاعلا توربا مع تطورات حركة التحرر القومي العربية .

وبالمقارنة سربط المواطنون في اسرائيل ، وبخاصة المواطنون العرب في شهر تموز هذا العام بمشروع تعديل « قانون مكافحة الارهاب » الذي طرحه على بسط بحث الكنيست وزير القضاء شموئيل تميم واكتسب به لقب الوزير القاتل .

وسيعاقب القانون ، بعد مصادقة الكنيست على تعديل تميم ، كل من تماثل مع منظمة ارامية او تملط معها في مكان جماهيري او بطريقة يكون التماثل او التعاطف فيها جائز الرؤسا او السماع في مكان جماهيري (علم) .

كذلك يعتبر التعديل جريمة يطالها عقاب القانون كل اجراء يعبر عن التماثل مثل رفع علم او ابراز رمز او شعار او اطلاق نشيد او هتاف .. وفي الوقت نفسه يجرم التعديل كل من يقوم بعمل يعبر بشكل واضح عن تماثل او تعاطف ..

في يوم من الايام اعتبر حكم اسرائيل حركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حركات او منظمات ارامية .. وكنت وسائل اعلامهم تنهم الثوريين الوطنيين في كينيا والجزائر وغيرها بالارهاب وتنصهم بالارهابيين مقضية بذلك اثر الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين .. ولو سري بفعل هذا التعديل آنذاك لكن في وسع السلطات الاسرائيلية ان تسجن وتقرم المواطنين الذين اعبروا عن عطفهم على المنظمات القومية والوطنية التي حاوت من اجل تحرير اقطارها من نير الامبريالية وارهابها ..

ولكن مشروع التعديل في هذا الوقت بلاذات لم يهدف الى معاقبة الذين يتماثلون مع « المنظمات الارهابية » !! بالمفهوم الاسرائيلي عامة .. انما جاء لمعاقبة التماثل مع « منظمة ارامية » !! عينية .. مع قادة حركة التحرر القومي الفلسطينية ، مع منظمة التحرير الفلسطينية التي يلف حولها الشعب العربي الفلسطيني بأسره وتعترف بها ممثلا شرعيا وهذا لذلك الشعب منظمة الامم المتحدة ، واكثرية الدول فيها والحركات الثورية في عالمنا .

ولم يخف تميم ولا سائر الوزراء الذين ليسوا بالتعديل بالاجماع انهم ارادوا بتعديلهم مواجهة الطلاب العرب الجامعيين الذين على حد قولهم يتماثلون ويتعاطفون مع منظمة التحرير الفلسطينية بالهتاف وبالنشاد الاثني .. وليس « القيسان الفلسطينية » وبالتلويح بالعلم الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه لم ينف عن فكر الجماهير العربية والناصر الديمقراطية اليهودية ان مفهوم « التماثل » و « التعاطف » مع « المنظمة الارهابية » اي مع منظمة التحرير الفلسطينية يتسع ويشمل كل شيء ... التماثل السياسي والتماثل الادبي .. والتماثل الفني ..

فمن يدعو الى الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا للشعب العربي الفلسطيني ، وينادي بحقها في المشاركة في عملية حل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والحكم في المنطقة يطال القانون المعدل ... كما يتعرض الى العقوبة والغرامة كل من يكتب قصة او يفرج مسرحية او ينشد شعرا يبيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في الكفاح المشروع من اجل

حربه واستقلاله وإقامة دولته الوطنية المستقلة إلى جانب إسرائيل ..

وهذا المفهوم لما فيه تعديل نهر ، هو الذي استمر حتى الصحف الصهيونية مثل هارسي ودافار وعسل همشبار لتتخلف من هذا التعديل فتصير خرقة للديمقراطية (البرجوازية) ومسا بالحريفة التقليدية ، لأنه سيوجه إلى المواطنين بسبب مواضعهم السياسية ودعوتهم إلى الاعتراف بمنظمة التحرير ..

وبحق أصبح الحريصون على الديمقراطية على أن مشروع نهر يفتح فجوة خطيرة في سلطة القانون ويهدد الديمقراطية ..

في معرض دفاعه عن مشروعه عبر التلفزيون الإسرائيلي قال نهر : يجب أن لا تصبح الديمقراطية (الإسرائيلية في ظل حكومة التكتل طبعاً) مثل الديمقراطية جمهورية فايمر ، التي غابت في ألمانيا في أعقاب الحرب العالمية الأولى ، واستغلتها هتلر والنازيون للاستيلاء على السلطة في ذلك القطر ..

وأراد بهذه المقارنة أن يشبه دعاة حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالنازيين .. وحركتهم السياسية بالنازية ..

ما كنا نرغب في اللجوء إلى المقارنة بين ما يجري في هذه البلاد وما جرى في ألمانيا في فترة صعود النازية إلى الحكم فيها ..

ولكن ما دام نهر اختار بنفسه أن يقوم بذلك فلا مناص لنا من أن نخوض هذا الموضوع ..

ولن نخوض أصلياً أنها نازية .. فهذه المقارنة أجراها عملاً جديون رفائيل أحد كبار موظفي وزارة الخارجية الإسرائيلية السابقين . كتب في « جروزلم بوست » في ٢٧ حزيران ١٩٨٠ قبل بضعة أيام من مجازرة تير ..

وصل هتلر إلى الحكم لا عن طريق انقلاب عسكري (يوتش) إنما نتيجة انحلال الديمقراطية البرلمانية في ألمانيا .. وفي ظروف استنفاف الاقتصاد ، بفعل التضخم الأسطوري .. ونظام البطالة الواسع ، وانجراف مكانة الحكومة .. وأزدياد التمرد الاجتماعي وانتشار السوداء القومية ..

وأضاف : هذه كانت تربة نمو النازية .. ثم قرر : لقد استمر هتلر قسوى اليسار .. وحرصها إلى درجة الحبى وبسم أفكارها وأطلق العنان للقمص بحيث يمر صعود الديمقراطية ..

وانتقل رفائيل بعد ذلك إلى وصف الوضع في إسرائيل فكتب أن المرض (ويقصد اليس بالديمقراطية) لم يترك إسرائيل جانباً بل اتخذ شكلاً خالصاً يتوافق مع طبع الشعب القومي والتعديلات والاضطراب الدولي .

واستطرد : إن مزاج الشعب متوتر ومتسدد وكثير .. التضخم يفاقم حتى النساء ويخلق شعوراً بالاحباط والهبوط إلى القعر .. كما أن التضخم يفسد المقومات التقليدية في السلوك الاجتماعي ... ويمزق النسيج الاجتماعي ..

ثم قرر : أن النقاش حول الميزانية بدأ ، لأول مرة في تاريخ إسرائيل ، بعناية انحلال الحكومة .. أن عمليات الفرق المتطرفة تجدد النقاش القومي .. والاحتجاج الديمقراطي على مخالفت القانون (ويقصد خرق « غوشي أمونيم » قرارات الحكومة والفاشون) يفسم بالاندي أكثر منه بالحبوية .. والناس يشاهدون ذلك من الجانب وهم مصعقون تردعهم عدم كفاية زعمانهم وغف دعاية اتقاد البلاد . (ويقصد احتمال وزير الاستيطان الاصلاني شارون الذي قال أن الأمن فوق الدستور - المحرر) ..

ويمنح رفائيل ودود الفعل المتألمة ، إلا أنه يشير إلى الأتارات الخطيرة التي يستطيع الديماغوغون استغلالها ..

ومع أنه يستبعد وقوع انقلاب عسكري ، فهو يؤكد وجود أسباب للقلق حول دوام النظام البرلماني .. أن هذا الموظف الكبير السابق الذي ينتمي إلى المؤسسة الحاكمة ، حتى ولو كان الحزب الذي ينتمي إليه في المعارضة ، لم يختر هذه المقارنة اعتباطاً .. بل اختارها وأعبا وأراد بها التحذير من أخطار الفاشية دون أن يذكر ذلك صراحة ..

أما غيره من العقلاء فلم يرددوا في الحديث عن الفاشية الأداة ..

وأحدهم البروفيسور أريئلي ، كتب في مجلة حزب العمل النظرية « ميغافان » في أيلول ١٩٧٩ ما يلي : « علينا الاعتراف أن في إسرائيل أساساً قوى عقليات فاشية .. هم يريدون فرض أيديولوجيا واحدة فقط في الحكم تحدد نظام المجتمع والتعليم والسلوك ... هم يريدون حكماً لا يحتاج إلى أمحان الانتخابات المتكررة » . وأضاف : « من الممكن أن تنمو من القومض فاشية » .

وعلى هذا الضوء ينضج موقع مشروع نهر القانوني في عملية انحلال الديمقراطية الإسرائيلية - برلمانية وغير برلمانية - خلق التربة لسيطرة الديماغوغين بذريعة اتقاد البلاد .. عملية زخف الفاشية على حياة البلاد .

ويؤكد هذا لأن مشروع تعديل قانون مكافحة الإرهاب .. هذا المشروع الفاشي .. جاء بعد سلسلة من الإجراءات والتوانين التي تتسم بالفاشية ، وبالمنصرية التي تؤلف عنصراً جوهرياً من عناصر

دراسة الجديد

الاسلام والعملية الثورية

بقلم الدكتور اميل توما

وبعض النظر عن التباين والتناقض في هذا « المنظر » الذي متطرو الامبريالية والرجعية ان الاسلام - بعد الثورة الايرانية - أصبح عاملاً معادياً من الضروري الانتفاذ عليه. وبمجيئه حتى لا يصح خطراً على مصالح الامبريالية وبخاصة ان مصادر النفط الجوهري في العالم الرأسمالي تكمن في الاقطار النامية ذات الشعوب المسلمة .

لم يحدث وحدة الاتحاد السوفييتي للثورة الافغانية التي تعرضت لتدخل الامبريالية الامريكية والقيادة الصينية المريبة والرجعة الباكستانية .

وسرعان ما تحولت الامبريالية والرجعية عن خط محاربة الاسلام بهذا الشكل أو ذاك الى خط «مساعدة الاسلام» وحياته من المدوان السوفييتي - الشيوعي . وكنت « الحوادث » ان أول هاتر « أحد كبار عملاء دائرة الاستخبارات الامريكية ام. سي. أي . بي . ا » - ينفذ المخطط الأمريكي القائم على تمجيد الصراعات الشائكة في الاقطار الآسيوية . . . وغداً صرح مؤخراً ان احكام الاسلامي بدأ مرحلة جديدة من الانتعاش الروحي ومن الممكن استعمار هذا الانتعاش لسنوات طويلة في خدمة الاستراتيجيات الامبريالية . (١٩٨٠ : ٨٠) .

والسؤال : ما هو دور الاسلام في المعادلة الثورية . على اعتبار انه قام بدور ملهم في الثورة الإيرانية وفي انتصارها ولا يزال يقوم بدور حاسم في الصراع الدائر لحسم تطور ايران المقبل .

الاسلام واليقظة القومية المعاصرة

لا نحسده او استندع فكرة أصيلة حين نقرر ان الحركات والثورات الاجتماعية منذ فجر الاسلام في القرن السادس اجابت الى احتفالات عقائدية اسلامية لصياغة ايديولوجيتها او برامجها السياسية . . . وهذا

طرح انتصار الثورة الايرانية - ببعاولاتها الاسلامية - على بساط البحث مرة اخرى - موضوع مكاة الاسلام في عمليات التطور المعاصرة .

وسيرة نقد متطرو الامبريالية والرجعية - بوصفهم حراس مصالح الاحتكارات الرأسمالية المتعددة التومسات - تصفونوا والسودوا ان انتصرة الاسلام في ايران تمثل ردة عن « المدينة المزدخورة » وعودة الى مفاهيم القرون الوسطى . .

وفي بلادنا ردت « مغرب » هذا لتدور فككت . « متطابع العالم انه الاحداث (الإيرانية) في الساعات القليلة القادمة وراقبه البائرة المضربة بين السلطة القانونية في ايران والمخلصين لها وبين رجل الدين الطاهر بالسن (آية الله الخميني) الذي يتوق الى إعادة عقارب التاريخ الى الزمان في بلاده والقائما من جديد في ظلام القرون الوسطى » (١٩٨٠ : ٧٦) .

ولكن بعض هؤلاء المتطرفين في محاولاتهم لتدمير هذه الظاهرة - البعث الاسلامي على حد تعبيرهم - اتسموا الى قسمين :

الاول عرأها الى خيبة أمل المسلمين من النظامين الاجتماعيين العالميين - وفي هذا المبدأ كتبت « نائم » الامريكية : « جذبت المسلمين المادة الطعانية وجربوها بشكليها الرأسمالي والماركسي . وغالباً ما اصابوا بخيبة أمل لانهم ربطوها ذهنياً بالاسياد الكولونياليين الذين ادخلوها الى اقطارهم » (١٩٧٠ : ٨٠) .

والثاني عرأها الى التناقض بين الاسلام والغرب الناتج عن التناقض بين مفاهيم الاسلام (المتحجرة) والعصرنة التقنية التي يمثلها الغرب في سببه الحضاري اراء تخلص المسلمين الذين قادوا التطور الحضاري يوم مضى . (١٩٨٠ : ٨٠) العدد المذكور اعلاه . .

وبين هذين القسمين هناك من يتخطى عشوائياً ويقرر مثل ج. مونرو : « ان اسلام القرن العشرين هو ايدولوجية الشيوعية الكولونية » المستندة مع ذلك الى أمم إيطورية شائسة من احتفالات خيالاتية من المواد الأولية ومن جيوش فائقة التجهيز . (١٩٨٠ : ٧٦) .

بدأ بالتوجه على الخطبة الراشد عثمان بن عفان واعتد على امتداد تاريخ الامبراطورية العربية الإسلامية . ومن الممكن ان قوى الصراع الاجتماعي - الطبقي خلال هذا التاريخ الطويل اعمدت في مواقفها السياسية ومنطلقاتها الاجتماعية على آيات قرآنية واحاديث نبوية رأت فيها تاييدا لتلك المواقف والمنطلقات . . . وانقسام المسلمين بين سنة وشيعة وسم الى حد كبير مسيرة التطور التاريخي الاسلامي ولا تزال صداؤه تتجاوب حتى اليوم . . . وبدون ان نعود الى منطلقات الصراع الاجتماعي الكري - لوراث القرامطة والبابكية والزيغ مثلا - نقرر ان الاسلام شهد تباين متناقضين : تيسار القوى الاجتماعية المظلمة والمستغلة (الساري في لغة اليوم) ولبر القوى الاجتماعية الظالمية المستغلة (اليعني - الرحمي) .

وبعد قيام الامبراطورية العثمانية ، التي اعتبرها سلاطينها خلف الامبراطورية العربية الإسلامية ، هدأت الحركات الثورية - السياسية والاجتماعية ، الى حد كبير ومرت الانظار العربية - الإسلامية خلال حوالي ثلاثة قرون في ظيل النظام الانطاقي وبطء التقدم الاقتصادي والانحطاط الفكري - الثقافي . . . واما حركات التمرد الانطاقي ، فخير الدين المملي الذي اقام دولة «ربستان» في لبنان في القرن السادس عشر وشاهر العمر الذي اقام دولته في فلسطين في قرن الثامن عشر ، فقد اكتسبت طابعا اقليميا والى حد ما قوميا .

وفي هذه الفترة الطويلة لم تعب التمردات والهبات الشعبية في مختلف الاقاليم الا انها كانت غفشات آتية نشبت احتجاجا على مظالم الانطاع وبخاصة اعباء الضرائب والقرامات الاقطاعية الباهظة . . . اي ان هذه التمردات والغفشات لم تجر تحت شعارات اسلامية وكانت دوافعها اقتصادية - اجتماعية ومحركات بعضها مناقضات الانطاكية او حمائية اقطاعية .

وكان اخطر حدث في القرن السابع عشر حملة ابراهيم باشا على سوريا (١٨٣١ - ١٨٤٠) . . . ولكنه لم يجر بدوره تحت شعارات اسلامية انما تحت شعار فوجي عربي . . . وكان هدف الحملة اقامة الدولة العربية الكبيرة التي توحد مصر وسوريا .

ولكن في مرحلة النهضة الاجتماعية التي اجتاحت المشرق العربي في اقرن التاسع عشر عاد الاسلام الى احتلال مكان الصدارة في تفكير المفكرين الرواد . . . واستنجد هؤلاء بمعانيه في تحليلهم اسباب التدهور السياسي والاجتماعي وطرحهم الحلول لاصلاح الوضع .

وهكذا حين عالج المفكر العربي عبد الرحمن الكواكبي (١٨٤٨ - ١٩٠٢) اوضاع السلطة العثمانية استنتج - حسب ما جاء في كتابه « طابع الاستبداد » - ان الاستبداد السياسي متولد من الاستبداد الديني . . . و « ان هذه الحالة التي انتم عليها من التثويش والكشذ في امر الدين هي اكثر اسباب انحطاط المسلمين بعد القرون الاولى » قرون الامبراطورية العربية الإسلامية - . . . ان شؤن الحياة كما انحط قلبهم الاسريليون بما شددته وشوهه عليهم اهل « التلمود » وكما انحطت الامم النعمانية لما كانت اوثوكسية مظنة او كاثوليكية منسدة يتحكم فيها البطارقة والتيسيون بما يشاؤون تحت اسم الدين » .

وقرر : ان اسباب انحطاط المسلمين دينية واهمها عقيدة الجبر : وما توحيه من الاسلام ، وسياسة : واهمها حرمان الامة من حرية القول والعمل ، وحظية : وبرزها الجهل والبأس وقساد التعليم . . .

ومن المؤكد ان الكواكبي تأثر « بانوهابية » وكانت طليعة التيار السلفي في الاسلام ، اي العودة الى مفاهيم السلف الصالح وممارسته ، ولهذا دعا الى العودة الى الدين الصحيح واكد اهمية التمسك بالتوحيد وتبذ تعظيم الاضرحة والزعم باستخدام الجن . . .

ولكنه ، وقد عاش في ظروف تسرب افكار الديمقراطية البرجوازية التي نشرتها الثورة الفرنسية الكبرى (١٧٨٩) ، دعا الى الإصلاح السياسي ورأى « ان الانسان لم يتوقف حتى الان في ايجاد حكومة دستورية تحسب معشورة الشعب بمعنى الشورى الحقيقي » . . .

ورد اسبابي المفكر التونسي خير الدين باشا التونسي (١٨١٠ - ١٨٨٩) على امة المسلمين الرجعيين الذين خدموا الحكام الاقطاعيين ولوحوا بالاسلام ليحبطوا المسى الاصلاحى ، فكتب في كتابه « اقوم امالك في معرفة احوال الممالك » : « ثم باتي بعض الناس كيتبون ذلك التدهور والانحطاط والاستبداد . . . الى طليعة الاسلام ، والاسلام لا يمنع ان يقتبس الصالح من الامر حيث كان ومن كان » . . . « الحق ان الامة الإسلامية لا تصلح الا بانقضاء الشورى الذي يعيد الحاكم » ، « فالعدل واخوة هماركا الدولة ، وهما اللذان كانا في المملكة الإسلامية فازدهرت ثم فقدا فغلبت ، ولم يكن في الدول الأوروبية غلبتها الضعف والفساد ثم كانا تصلح حالها » . . .

ولعل اهم هؤلاء المصلحين ، رواد اقرن التاسع عشر ، في المشرق العربي كان جمال الدين الافندي وزميله الشيخ محمد عبده (١٨٤٩ - ١٩٠٥) في تحرير صحيفة « العروة الوثقى » التي احرمت عن التيسار

الاسلامي الاصلاحي الشامل ..

وفي رأينا ان نشاط هذين الرائدين لمحور حول الكفاح من اجل الحرية والتخلص من الكولونيالية - الامبريالية .. وحول ديمقراطية الحكم .. واني حد ما حول الصراع الاجتماعي ..

وكان من الطبيعي ان ينصب هجوم الانصافي وعنده على الامبريالية البريطانية التي استولت على مصر .. وكانت تترعى بالاقاليم العربية والاسلامية المنضوية في اطار الامبراطورية العثمانية ..

وهكذا كتبت « العروة الوثقى » : « الحكومة الانجليزية عدوة المسلمين عداء شديدا لانتهاكها المبادئ الاسلامية ، لقد السير الى اربابها سالكة جاداتها المعهودة من اللين والوارية والخديعة والمخاتلة » (٧) .

وبشارة حب « العروة الوثقى » المسلمين والدين بتعرضون لسيطرة الامبرياليين (الانجليز في الاساس) الى الكفاح من اجل التخلص من هذا السير الاجنبي القريب .

ومن امثلة هذه الدعوة او التحريض على الكفاح هذا المقطع من مقال علاج قضية مصر : « الا ايها الثامنون يفتقروا - الا ايها القائلون تنهبوا - يا اهل الشرق والناموس ويا ارباب المروءة والنخوة - ويا اولي الفرة الدينية والعمية الاسلامية - ارفعوا رؤوسكم ، تمروا بلاء منصوب على اوطانكم ... تساهلتم في الذود عن حقوقكم المقدسة - ولهبتم من ما اضمرت لكم هذه الحكومة من الاهانة والتذليل ... اصبحت على حرف الفلاة ويخشى ان يذلف بكم بعد قليل في حميم المعبودية ... فاثبات الثبات وحذار حذار من التواني والتقاعد ... هذا وقت لصال فيه مساهدة الدارين اي الدنيا بالكفاح والاخرة بالقيام بواجب هذا الكفاح . ت . ا . .. فلا تخافوا اعداءكم .. كونوا مع الله في نصره ينصركم ويثبت اقدامكم » (٨) .

ومن هذا المخلوق دعا الانصافي الى وحدة الدول والاحلوات الاسلامية ، اي دعا الى الجامعة الاسلامية .. وفي مقال « الوحدة الاسلامية » (٩) ، توجت « العروة الوثقى » نحيبها بالآية « واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا او تدعبر ريحكم » واستعرضت التاريخ العربي الاسلامي الزاهر .. وحصلت على اولئك المترفين الذين « يحرضون على طبع في المظن ولين في المضجع وتطاول في الشبان وتماخرو بالخضم والفتول » .. قهؤلاء « صاروا في اعناق المسلمين سلاسل واعلالا » .. ودعت امراء المسلمين ، وقد عظوا بسوء مخيلة اعيال المسلمين « الى اليقظة من الرادة والوحدة والعمل » .. واعلمت انها لا ترتب في ان الطماء الصالحين ستكون لهم اليد الطولى في هذا العمل الشريف (١٠) .

والواقع ان هذين المفكرين عابدا انكولونيالية - والامبريالية « مالية » .. ولم يتوقفا في رؤيتهما في اطار المسلمين .. وهذا ما يظهر من دفاعهما عن الشريف عامة ..

وهذا ما اكده « فاتحة الجريدة » التي تصفوت العدد الاول من « العروة الوثقى » وجاء فيها :

« ان مجاوزة الحد في تعميم الاعتداء نسي الامم ما يبيلها من الاختلاف في الجنسية (١١) ، والمشرى - فتري الاتحاد لدفع ما يعمها من الخطر الزم من التحزب للجنس والمذهب - وفي هذه الحالة تكون دعوة الطبيعة البشرية الى الاتفاق اشد من دعوتها اليه للاثتراك في طلب المنفعة » .

واضحت « فاتحة » : « بلغ الاجحاف للشرقيين عليه ، ووصل العدوان فيهم نهاية » ، وادرك المتغلب منهم نكايته ، خصوصا في المسلمين منهم ، فمنهم ملوك انزلوا من عروشهم جورا ، وذوو حقوق في الامرة حرروا من حقوقهم ظلما واعزاء بقوا اذلاء واجلاء امسحوا حقراء واغنياء امسحوا فقراء واصحاء امسحوا سقاما واسود تحولوا تعالما ولم يبق طبقة من الطبقات الا ومساها الفقر من افسراط الطباقيين في اطباعهم » (١٢) .

وانتهت الى القول بانها ستخدم الشرقيين وتحل اسباب الظلم .. وتنتشر وسائل الخلاص وتذفع القهم الباطلة من الشرقيين شيوعا والمسلمين خصوصا .. ولن « نهن في تبليغ الشرقيين ما يسهم من حوادث عمومية » .. وسيراعي في سيرها تقوية الصلات العمومية بين الامم (١٣) .

ولكن هذه الدعوة الى استنفار الامم الشرقية لم تمنع هذا المنفى الاصلاحي من معارضة اليقظة القومية التي كانت تفتاح الاقطار المستعمرة .

وهكذا قرر الانصافي ومبده ان الرابطة الدينية هي الاقوى وكتبا في جريدتهم : « وهذا هو السر في اعراض المسلمين على اختلاف انظارهم عن اعتبار العنصريات ورفضهم اي نوع من انواع العنصيات ما عدا عنصيتهم الاسلامية ، فان المذنبين بالدين الاسلامي متى رسخ فيه اعتقاده يلهو عن جنسه وشعبه ويملك من الروابط الخاصة الى الملافة العامة وهي علاقة المعتد » (١٤) .

وتبع التأكيد على الدين من تصور الانصافي انه محرك الاصلاح السياسي والاجتماعي في العالم .. ولهذا كتب الى الشيخ عبد التاجر المغربي في الاستقامة : « لا بد من حركة دينية لاننا اذا نظرنا في سبب انقلاب حالة عالم اوربوا من القشونة الى المدنية نساء في الحركة الدينية وفلك منذ عمر لوثيوس رئيسيس

٥١٤٩٢
VOLUME 101
الكتاب رقم ١٠١

٥١٤٩٢
٥١٤٩٢
الكتاب رقم ١٠١

الوقت نفسه بوالفد رجعية اجنابيا لانه لم يتخلص من
اساء طبقته .

وهذا ظهر في رده على الدهريين وهجومه في هذا
الكتاب على الاشتراكيين والشيوعيين والعلميين لانهم
يسمون « لتقرير الاشتراك في المشتبهات نحو حدود
الامتنار ونوس رسوم الاختصاص حتى لا يملوا احد
على احد » ... وراى الخطر في ذلك لان احتلال نظام
الحقيقة يؤدي الى التدهور والهلاك (١٨٨) .

بل ان الشيخ محمد عبده يجب من الدعوة الى
المساواة وعلى في احدى خطبه « انه لم يعد في امة من
اسم الارض ان الحوامي والانبياء ورجع الحكومه
يطلبون مساواة انفسهم بغير النفس وازالة
اميازاتهم واستقلالهم بالحياة والوظائف بمشاركمة
الطبقات انبياءهم في ذلك » . ثم يسأل « مهمل
تغيرت سنة الله في الخلق وانقلب سحر العالم حتى
رضيتهم واخترتهم من رؤية وبصرة ان تشاركوا انتم
جاهكم وبجكم وسلاوا الصعابك حيا بالعدالة
والانسانية » (١٩١) .

ومع هذا تجد الاعمال في كتبه آباء ، بعد الهجوم
على الاشتراكيين والشيوعيين يستلزم المحيدين في الارض
فيكتب : « انتم الفلاحين الفقراء انتم تشقون تلب الارض
لتخرجوا اود عتلاتكم . لماذا لا تشقون قلوب اولئك
الذين يسلبون ثمره عملكم » (١٩٢) .

مقاومة الكولونيالية - الامبريالية ، القومية والملاح الاسلاميه

والحقيقة ان جهاز الإصلاح الاسلامي - في
الميدان السياسي والاجتماعي - لم يتفرد في احتلال
الساحة العامة في الاقطار العربية (او الاقطار الاسلاميه
عامة) .

فقد عاش معه دون محتاجه التيار القومي
الذي نشأ بفعل الاوضاع الموضوعية - سيطرة
الامبريالية والفرق السياسي والاستغلال الاجتماعي
ونمو البرجوازية الوطنية ونشأت الامتلاك الديمقراطي
البرجوازية الأوروبية .

ولهذا حتى داعية الإصلاح الاسلامي عبد الرحمن
الكواكبي انه الى نمو المنافع القومية ودعا الى
التماسك القومي . . فقد دعا ، اولا ، الى خلافة
عربية اسلامية مركزها الجزيرة العربية على اعتبار
ان حرب الجزيرة هي بناء الجامعة الاسلامية . وهم
اقوى المسلمين عصبة ولتتهم العربية ، اتفق المسلم
المسلمين ومصونة بالقرآن ولذلك فهو افة كافية
المسلمين المشتركة . (٢٠) ثم ناشد - ثانيا - قومه

الطائفة البروتستانتية « . . . وانصف : ان حركتنا
القيمية هي اهتمامنا بفتح ما رسخ في عقول العصور
والفواص من فهم بعض العقائد الدينية والنصوص
الشرعية على غير وجهها الحقيقي مثل حيلهم القضاء
والفكر على معنى يوجب ان لا يتحركوا بطلب الجذ ولا
للتخلص من ذلك » (١٩٥) .

واعتادا على الدين الاسلامي ، الذي امر
بالشورى ، وبناظر انكار الديمقراطية البرجوازية
الشيعة في ذلك الوقت في اوربا محور الاممالي
وعبده نشاطها في الدعوة الى النظام النيابي الى جانب
ديمومتها الى مقاومة التحكم الكولونيالي - الامبريالي
بالاعتقاد الاسلاميه .

وعلى الرغم من انها دارا في ملك الطبيعة
الحكيمة ، الامراء والملوك ، واستغراها الى سلوك
الشرط المستقيم الا انها قدما بالحكم الظالمين
(الاقطاعيين في الاسس) ودعيا الى الثورة عليهم اذا
تصادوا في الظلم . . .

وجاء في مقال « الامة وسلطة الحاكم المستبد »
الصادر في « العروة الوثقى » المنوع بالامة : « وبما
ظلمهم الله ولكن كان اتسبب بظلمهم : » وان كان
حاجتها حاملا سيء الطبع ، سائل الامة . . . ضعيف
الرأى . . . احق . . . وجلب عليها ا على الامة ا . . .
فائلة الفاقة وجار في سلطته من جوار العدل . . . وفتح
ابوابا للفتوان . . . منذ ذلك ان كل في الامة رمق
من الحياة . . . واراد الله بها خيرا اجتمع اهل الرأى
وارباب الامة من امرادها وتعاونوا على احداث هذه
الشجرة الخبيثة » (١٩٦) .

ويبدو ان خيرة الافغانى الذاتية ، بعد انصلاحة
مع عدد من حكام المسلمين امثال السلطان العثماني
عبد الحميد . . . وحتيوى مصر توفيق (١٩٧) ضعفت ، بعد
خيبة امته من صلاحهم ، دفعته الى الاعتقاد بكن « القوة
النيابية لاى امة لا يكون لها قية حقيقية الا اذا تمتعت
من نفس الامة . وادى مجلس نيابي يامر بتشكيله ملك
او امير او قوة اجنبية محركة له فهو مجلس موهوم ،
موقوف على ارادة من اخره » .

اما موقفه هذين الرائدتين من الصراع الاجتماعي
فقد انعكس في مقالات « العروة الوثقى » في الدعوة
الى العدالة والى الاهتمام بالفقراء . . .

وكان هذا بدعيا لان الرائدتين ، بعض النظر
من صدورهما من ايدولوجية اسلامية ، انشبا الى
انظمة الطغيا ومفاهيمها الايدولوجية . . .

وجعل الدين الافغانى الذي اتخذ مواقف تقدمية
ازاء الكولونيالية الامبريالية واصول الحكم ، اتخذ في

« والعنى الناضحين بالنضاد من غير المسلمين » إلى سائري
الإسلامات والإعداد وما حياه الأبناء والإعداد من كذا على
العامل القومي : « كتب » : « لهذه المراسلة التي
قد هداهما العلم لطرائق شتى وأصول واسعة كالمعاد
الوطني دون المدني والوفاق الجنسي : القومي أم لا ؟
دون المذهبي .. » وبعد أن أبرز خطر مؤامرات الإحتلال
الغاشية : « نحن ندين : أننا - نتفاهر بالفصحى - ولتفاهم
بالأخلاق والوفاق في الفراء ونفسارى في السراء - دعونا
نجتمع على كلمته - والله ألا وهي قللنا الأمة - فليحيا
الوطن فلنحيا خلقا (٢٢)

وحلى الشيخ محمد عبده : « بعد أن عاد إلى
مصر ، بدأ يؤكد على كفاح الشعب المصري وهويته
ويردد أن المصريين أشاغل إلى الشعور الطبيعي والتقليد
الديني محبة وطنية مشرقة التهذيب القومي » (٢٣)
وأهل الفضل من حشيل التيار القومي العربي في
الشرق العربي فترة القرن التاسع عشر : « لتسيرة
التيقظة الفكرية الثقافية كان أدب استحقاق (١٨٥٦ -
١٨٨٥) ..

لقد حاول تحديد معالم الهوية وجمع إلى ناحية
إلى الأمة جماعة من الناس لتجنس جنسا واحدا وتقسيم
بسمه واحدة ... ، وفشل من ناحية أخرى إلى حين
أسفل الثقة باعتبارها من لوازم الأمة .. إلا أن هذه
التيقظة بالهوية العربية وحاول تحديد إطارها
البيرواني ..

وفي مقالة « دولة العرب » كتب : « ولا نبدأ
للحجاز مجوز آثار وما للشام مشؤوم الأحوال وللمصر
منزوه الطابع بالمر » وما لعراق مؤذن الميز بالمرات
وما لطلب مناوية النوب وما لليمن فائد اليمن وما
لنونس صديعة الأسى وما للعرب (انصود العرب
العربي أم لا) تمهل العرب .. ثم يكن في كل هذه
الافتقار نقر من أولى العزم تبعهم الغيرة والحمة على
جمع الكلمة العربية فيتلادون أحوالها قبل التلاقي
منظاهرين كالبلاء الرصوص كمشهور للأجبت مسار
ركامها جلا حصينا لا أثر قوة العواصف ولا لظف
الزلازل (٢٤)

وبحق لاحظ أحمد أمين : « كتاب المذكر العربي
المصري أن الوعي القومي تصاعد في الأفكار المستعمرة
وكتب في هذا الشأن : « لم بدأ الوعي القومي للأمم
الشرقية يشنه في أواخر القرن التاسع عشر ووجد في
كل قطر رجعا سيناين يبلجون أهمهم دورس الحرية
وحقهم في حكم أنفسهم بالتقسيم .. وحياء القرن
العشرون فازدادت هذه الحرية قوة - وقابل انقرب
القوة بالقوة والغضب بالصف - وواجه المطالبة بالحرية

بزيادة التضييق على الحرية فازدادت كراهية الشرق
للقرب (٢٥) ..
وراجع التيار الإسلامي أراء صعود القومية ..
وخاصة في الشام العربي حيث لبث السلطة العثمانية
في عهد السلطان عبد الحميد شعار الجامعة الإسلامية
لأخنة عهد الأسدياء والفهر الذي ضم الجماعات
العربية في الأقاليم العربية العثمانية (العراق وسوريا
الطبيعية وغيرها) ..

والشيخ ن عبد الحميد : « اندي استخدم لأول
مرة في وثيقة لقب خليفة المسلمين أراد بهذا الاحتفاظ
بالأقاليم العربية تحت شعار الوحدة الإسلامية أراء نمو
الحركات القومية العربية وليصد مؤامرة الدول
الكولونيالية - الامبريالية .. وكان هذا طبعيا فذلك
الأقاليم كانت برود خزينة السلطة بالقسط الأول من
الضرائب والدخل .. كما كانت « ممدوا » للأيدي
العامة » أي الجنود في الجيش العثماني .

ولكن محاولة السلطان أخفقت لتبين جوهريين
نمو الحركة القومية العربية من ناحية .. ونمو
الحركة القومية التركية التي تبلورت حربيا في « تركيا
الغاة » من ناحية ثانية ..

ومع أن « تركيا الفتاة » أصبحت المجال أمام
جمعية الاتحاد والترقي التي دعت إلى المساواة القومية
والديمقراطية وقامت بالانقلاب البرجوازي الديمقراطي
في ١٩٠٨ إلا أن صعود القومية التركية سم في التطور
لأن قادتها اختطوا في مدارسهم السياسية : « تسع
التربية » أي القضاء على فومسات السلطة بفرض
التركية عليها : « وأطلقوا من مقامهم « الطورانية » ،
أيدولوجية القومية التركية .

ولهذا أخفقت كذلك الدعوة إلى « الوابطة
العثمانية » في تديد المشاريع القومية العربية وغير
العربية في السلطة (أو الدولة بعد إصدار الدستور
والإطاحة بالسلطان عبد الحميد في عام ١٩٠٩) لأن تلك
الدعوة اعتمدت على أيدولوجية استعابية تتجاهل
الواقع القومي الكائن في الساحة الحياتية .
ولا بد لنا عند هذا الحد من أن نلاحظ أن الدول
الكولونيالية - الامبريالية واجهت في القرنين التاسع
عشر وعطس القرن العشرين : عند استيلائها على
الاستعمارات ذات الشعوب المسلمة : مقاومة شديدة .
سلحة في بعض الأحيان : جرت تحت شعارات دينية
إسلامية .

وهذا برز على سبيل المثال في ثورة محمد أحمد
ابن عبد الله (١٨٤١ - ١٨٨٥) المهدي في السودان
فهذا الزعيم أعلن نفسه مهديا في ١٨٨١ وألغى
الاعيان وغير الاعيان أنه المهدي المنتظر والزعيم الروحي

الذي اختاره الله في آخر الزمان ليملا الأرض عدلا ومساواة كما نبئت ظلمنا واضطهادنا . وقد رى الكثيرون فيه مجاهداً ومجدداً في العقيدة القبلية وأنه أئمة ليزيل الظلم والفساد من الدين .
وحارب المهدي الذي انصوت تصد بوانه الغيابة والجمهورية المحوكة الامبريالية البريطانية حتى وفاته في ١٨٨٥ . واستمرت حركته الثورية حتى تعلبت عليها قوات الامبراطورية البريطانية في ١٨٨٦ .
١٨٩١ .

ويشير المؤرخون الى ان حركات المقاومة للاحتلال الاجنبي (الفرنسي) في المغرب العربي انطلقت شعارات دينية . . ولا حظ الدكتور عبد الكريم واقع ان ثورة الامير عبد الباق الجازي في الجزائر التي نشبت في عام ١٨٣٢ انتهت بشعارات اسلامية واعتمدت على دعوة الجهاد فكانت دعوتها عنصراً هاماً في جمع العرب والبربر تحت راية واحدة .
٢٦ .

وتهدد حارسه الدول الكولونيالية - الامبريالية بمقاومة الدين الاسلامي باعتباره عبء امام استغلال السيطرة الاجنبية على المستعمرات وهذا ما تعهد عليه جمال الدين الافغاني والشبح محمد عبيد . وتنبؤ في « العروة الوثقى » كما اسلفت .
والتابع ان فرنسا الكولونيالية حاولت بدورها مقاومة الاسلام بشدة . . واعربت مجلة لافرانس اسلاميك عن هذه السياسة فككت « واذا اردنا ان ننحج الجراح التام فما علينا الا ان نرفع المسلمين في افريقيا الشمالية اي المغرب العربي : المغرب الافريقي ، الجزائر وتونس - ا . م . د . على التمسك بملف قضية الفرنسية فلما وفكر . ومتى سهل لنا هذا الامر نلأسي الدين الاسلامي رويدا رويدا وقام مكانه حب فرنسا المحبوبة »
٢٧ .

ومن هنا كان طبيعياً ان تسم مقاومة الشعوب احتلال الدول الامبريالية بلادها بشعارات اسلامية . . ولا حظ قائد الحرب الاشتراكي الروسي والحركة الشيوعية العالية ومؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ف . ا . لينين هذه الحقيقة وأكد على انها كانت على اعتبار انها تجسم مكانة الشعوب الكولونيالية - الامبريالية من اجل الحرية القومية . .

وكتب في معرض استعراضه تفاسير الثورة الروسية في عام ١٩٠٥ في المستعمرات :
« ويتوقف النظر ان الحركة الديمقراطية الثورية قد شملت الا ان كذلك الهند الصينية وجزيرة جاوة والمستعمرات الهولندية الاخرى التي يقطنها حوالي ١٠ مليون نسمة . . وحشية هذه الحركة الديمقراطية هم اولا الجماهير الشعبية في جاوة التي استبقت بينها حركة قومية تحت لواء الاسلام »
٢٨ .

واستذكر نور الدين كيانوري « المسكرات الاول للحرب الشعب الإيراني » - تودد - هذه الفترة وبرز ان هذه الحركة شملت ايران ايضاً وكتب ان « الشيعة » وهي احدى الفرق الاسلامية . لها علاقة تقليدية بالحركة الشعبية والثورية وساهم رجالها الدينيون مرات متكررة في محاربة القواء الاحابى ولموا دوراً مهماً مثلاً في ثورة ١٩٠٦ - ١٩١١ .
٢٩ .

ومن المؤكد ان الامبريالية في القرن العشرين ادركت ان محاربتها الاسلام ستتردد عليها بالاضرار والخسائر ولذلك بدأت في حركة الانسحاب عنها ولماوت مع الرجعية المحلية : الاقطاعيين واسباب الارض وبعض العلماء المسلمين المتعاونين مع الرجعية من اجل استغلال الدين الاسلامي في تحقيق اغراضها وتسخيره لمقاصدها الاستعمارية .

ما بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

لا جدال في ان ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى في عام ١٩١٧ سلحت روسيا القيصرية عن التنظيم الرأسمالي الامبريالي وفتحت عهد ثورات التحرر القومي والاجتماعي على الصعيد العالمي . .

وبدأه ان الامبريالية حاربت هذه الثورة بشراسة وحشية واستخدمت ترسانة اسلحتها للقضاء عليها ومنع امتدادها . .

وتجسدت حرب الامبريالية على الصعيدين : المحلي بالتدخل العسكري المباشر وماييد الثورة المضادة . والايدولوجي بالتحريض على سب النظام السوفيتي وترويج مختلف المزاعم الوضعية حول مفاهيم الاشتراكية والتبعية . .

ومن اهم الاسلحة الايدولوجية التي استخدمتها الامبريالية كان سلاح الدين . . فهذا تصور ان يكون الاقرب الى مفاهيم الجماهير الواسعة « الحاجة » حسب تصورات المنظرين الامبرياليين والرجعيين .

وعلى اعتبار ان شعوب اسيا الوسطى الهامة في اطار روسيا القيصرية تدين بالاسلام اسكتها الامبريالية براءة الاسلام لتعارب العملية الثورية بينها ولتضمنها في المشاركة في تأسيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية - الاتحاد السوفيتي - .

مكان الامبراطورية الروسية . .
ووجدت الامبريالية في الاقطاعيين والمشيخ المتنفذين والعلماء الرجعيين الذين فقدوا مواضع استقلالهم الجماهير الشعبية سنداً في تأمرهم على النظام السوفيتي . .

وفي خضم هذا التآمر بعفت الرجعية ، وفي هذه الحالة بمباركة الدول الامبريالية ، وخاصة بريطانيا (البقية على ص ٢٩)

فرايه ماء - ووصفها على ظهر السبع - وركبه هو ايف
حتى اقل عليه وهو يردد :

التي سده ساكن حمير العرب
سده بزازي سده العرب

ورحب - ردد - منوم معمر - على سهر
سم - معمر - معمر - يدرك في سحرة - حتى
يطغوا المطقة كلها من سحر - معمر ذلك الحين
- حرور حذير من حمير آخر

ابو زيدان الشوشاري يخدئ اهل الطيرة وينصر لاهل الدالية في طوشه عين الشمالية

وحدثت عن الزبير ابن المهلهل برسط على لسان
الشيخ بالحديث عن ابي زيدان الشوشاري :
« كان زلة شجاع وتطشى اهل الطيرة ا كانوا
حزموه ، مره اتهموا اهل الدالية بقتل زلة من دار
الماضي ، فجع اهل الطيرة وهجموا على الدالية ، يومها
كان ابو زيدان حال الحصان نازل في الدالية ، وقبض
الطوشة عند عين الشمالية ، ولوع ضرب النمش ،
وراحوا ناكلوها اهل الدالية لولا ابو زيدان ، فقطع
الحظة عن راسه وغربها في الارض وصاح :

— ناطل ! انا ابو زيدان !

ووقف في وجه اهل الطيرة - فلما روه قالوا
هاي كل اهل ام ازيك فاذعن للدالية - فتركوا
المطقة ورجعوا »

حدثني - ابو زيدان الشوشاري - بحديث
عن ابي زيدان الشوشاري :
« سمعت - كرم وسه مفتوح - يقول :
ان ولد زيدان قدم له اهالي الدالية خدمة كل اراضي
واذي الملح - ويوم حوس اولاد الشوشاري حصر كل
اهالي المنطقة ، من اهل النسي - ومن عرب الصقر
سحر

فمن يعرف زيدان الشوشاري - ومن يعرف
اولاد ابي زيدان ، ربما انهم في حين ورب انهم في
سوريا ، وربما انهم طغى البحار والمحيطات - لملا لا
سألون عن الشيخ الذي تحدث عنه وهو يتحدث
مهم في كل مكان وفي كل مناسبة ،

طلب من الشيخ ان يمدح تبحره - ان يذكروا
ليه - انه زيدان ان يعرف عليهم بعد هذا انما
الطرس ، كان صديقا جديرا بالدم ، اكسوا له .

في هذه الامام ، فاصبح ليلد اليوم « برسط حيوان »
الامراء العرب - وان يكن المميز بكيكيا شكليا فاصبح
الفرس انشياء من صف البوسج ٧.٧ واجمل من
صف ال ٧٤٧ . وفي تلك الايام ، لولا ان الخروشي كان
مركذا ، والوارث الطليانية التي اسراها اهالي ام
الريفت باربعه وعشرين حديدا فسطحها كل ياروده .
لولا انها كلفت من مينا الحرب العالمه الاولى - لربط
ابو زيدان الشوشاري حماره في ساحه الشيكاديلي او
اضمت الامام في « تراها مار سكرور » .

وسا عودا الى حكاية ابي زيدان . . صديقا يحدك
الشيخ عن عرس الشوشاري . .

دخل الزبير ابن المهلهل على ظهر السبع - ولم يجرؤ احد على اكل حمير العرب

صديقا يعرف على الشارع وتقطع كروم الزيتون .
صاحب عيش ان تصور اب في هذه المطقة كانت قرينان .
الربحية وام الزيات - ولم تصف اتارهما بعد مسيح
اليونان عن « نكرة امها » - بل صديقا احتلب قسوة
الحمال جين في حرران ، وصلب حراوات احسن
وفلس الارض - وورع « الكبر كيمب » اشجع
انصور ، حتى اذا وصل اهاليها القنصون في محبة
حين وحى الكوب وعمل ليثامدوا ما سعى من
فرهم - من يحدوا موى اشجار الصوبر ، ارمو
احضر بحس سحر فسطح مدحه الم
كرم - حرس - حيمه حبه في به صديقا امه
الامر - حرس - حيمه

قد يتبعثر حلم اهالي القرية في العوده الى
اراضيهم ويونهم ، وهذا في حكم المستحسن ، لكن
لنعم ذلك حذرا معلوما . من يتبعثر حلمهم في ان
شربوا من ميه « ميه الناطف » وهم كانت هذه لاهيه
فاحبه حدث طويل معهم ، بسبي ماكثر من حمير ماء -
وماكثر من بشر ، وماكثر من كرم زبور ، حصور -
حكاية هذا الشر تربط بالزبير ابن المهلهل ، اكثر بكتك
صا يرتبط به افراد على عيني ، الذين يحلون الارض
ويطحنونها كمن يطحن ارضه « انا من حد » ، دور
حجل او حياء - فيحكي ان الزبير سى على ميه الناطف
قصر من رؤوس المساع التي انتشرت في المنطقة .
وقبل انه عندما نزل حرة ليشرى من ماء الشر ، وحد
السبع دائما . فاراد له ان يواصل يومه ، فتركه رشم
سليمه ويهم عليه ، وصلها شهر الزبير سيمه
ويقطع عنه ، لكن السبع عذره ، فاعتذر حماره .
وغرر الزبير ان سيمه حبه ، فامسك به وربطه وبع

سبدكركم • وسبدكرويه • على الرغم من الشهور
التي يطلع وجهه طولاً وعرضاً •

**عبد الحسن كان واقفاً بين الرجال •
فدخلت أمه لتتناوله رغيف الخبز •
فعلوه في أم الدرج •**

هذه القصة الواحدة المسألة • لم يتردد ذهب
جوعاً من أحد • فقد أعادوا على الظلم وتحملوا الأثام
عقب كانوا يتحلون القربة ليأخذوا شئونها إلى
الفر برك • • ومن كان عبداً كان يشتري أمته
بعضى مبيته ومن كان عبداً كان يشر على مو
حاميا على الشوك إلى أن يسلم أمه أو نفسه •
وتحملوا الإحطار يوم كانوا يطوفون القربة بحث عن
التوار • يمدحون السيوف • ينأ ينأ • ويحطون
الأنثى وحواشي الزيت • ويجمعون الرجال على المادى •
يحدرون قنن سبأ وسويجيه بالإنسان •
الشمسوار كما يسميهم الشيخ الذي تحدث عنه
و " الحريس " كذا يردكم في كتب التاريخ بعد •
ها • والتي تفرس في مدارسهم • وكان على رأس حود

الاحتياط ضابط وأمه شبر • دخل القربة وأمر
الرجال بالخروج إلى السادر • وكان يبحث عن شاي •
في انطمة • وأمه عبد الحسن • ولما أوفهم ساعات
طويلة • لعب أمته الشمس العارقه • دون أن يعرف
نصف خبر • أو قد فهم • به بحسن كان
منحرف سبب • • كتب مراد بعد بعض رعد من
الحبر • لعب مراد من أرحا • أو عرسه
بمرعد • مبرعد •

**• عن سجنى ؟
• لعالم والدموع تسبح على وجهها :
• انعت عن العيد ؟
• ومن هو العيد ؟ سألها الضابط •
• قالت : عبد الحسن !**

فهر رأسه • وأمرها بأن تلتصقه من بين الرجال •
مادته • فأمره بأن يتنصب أمامه • فأخذ رفيف الحبر
والتي به على الأرض • وأمر جيوده بأن يسحبوه •
مسحبوه ومنطوه في أم الفرح •
وأم الدرج تحولت إلى مقبرة للتوار • • وهكذا
حبر " مبرعد خبزه " • والضابط شبر له يكن
الحبر • •
لم تنته من "حدثت عن أم الرباب

[البقية في العدد القادم]

لقاء مع الشاعر المصري المناضل عبد الرحمن الخميسي

● تاريخ ميلادك بالتحديد ؟
● بعد تردد ١٣ نوفمبر ١٩٢٠
في مدينة بورسعيد - ولدت بالمدينة
ع - ح - د - هـ - ١٩١٩ ، واعتزل
لا حصر له - أحد عواد
ب - ث - ج - د - هـ -
● طفولتك السعيدة ؟

● بعد أن طردت من المدرسة
ب - ث - ج - د - هـ -
عمرى بعد أن طردت من المدرسة
و بعد أن طردت من المدرسة
ب - ث - ج - د - هـ -
جاءت من المدرسة
ب - ث - ج - د - هـ -
ب - ث - ج - د - هـ -

● مدرستك ؟
● لم تكن في قرى مدرسة ..
ارسلني أبي إلى قرية « الزرقاء »
على النيل (طفايون وتلاحون
تراء حفاة .. كان حرماني من أبي
وبعدى عن أبي في المدرسة ..
بعض الصارح بين المدرسة
في عشتها في سنواتي الأولى ..
والقرية التي أعشها .. ما كانت
عربية من من ..
كلها حرك مشاعري .. أصبحت
دعلا له ذكريات !

● شاعر أنت في عمر ١٩
● حاولت تقلد مواويل العلاحين
.. المواويل الحجر .. أمشي على
الليل .. من شعر السرو أخبطت
الزورق والماء : في أنت يا ماما !
حتى لا يظن من أن اقرا
الف ليلة .. وسيف يزدى بون ..
وأدهم ..
قضيت سنة في مدرسة شريف
لم المنصورة الثانوية .. كانت ظروف
ب - ث - ج - د - هـ -

● وطريقك إلى الثورة ؟
● في أم ..
١٩٣١ كان مظهره حاداً وحيداً
ب - ث - ج - د - هـ -

الاضطر .. وصلي صرب بالرصام
.. حمته على يدى .. صورته لم
معارى حاتي ..

● ومنى أصبحت قاهريا ؟
● حضرت القاهرة في سن ١٨
والنحمة بمدرسة الفه الثانوية ..
بذلك انعتق فضائلي بالثورة التي
الطلائع انعمية - قصيدة الليل ..
لوزة .. واكتب في الرسالة والمقتطف
مات أبي وأمي .. لم يعد لي عائل
.. نصب في حديقة عامة .. وفي
مسجد .. وفي القطارات .. وعلى
الداموي حتى الصباح ..

اشتملت كسارى أوتوس
لاعين .. لم في مكة .. محل
عائلة .. معلم أطفال في مدرسة ..
لم فقات أقدم برام في الإذاعة ..
واستمرت محاولاتي الأدبية ..

● ومنى النعب ؟
● بعد أن طردت من المدرسة
و بعد أن طردت من المدرسة
ب - ث - ج - د - هـ -
ب - ث - ج - د - هـ -
ب - ث - ج - د - هـ -

● بعد أن طردت من المدرسة
محطة الإذاعة في مدينة نابا وكانت
تعمل ضد النازي .. كتبت تعليقات
ب - ث - ج - د - هـ -
ب - ث - ج - د - هـ -

في هذه الفترة من حياتي تمهيد
معاتني وعواطف الوطنية والثورة
.. الاجتماعيه .. أصبح قصائدا
الاختلال وتعد النظام الاجتماعي
النقد هي التي تشغلي وعسرت
مقالاتي وقصصني عن هذا المعنى
فئة « دهة » و « الحملية »
جملات .. وكذلك قصائدي
رابعة إلى العربة .. أم القاسم
الحزاري .. قال عنها لويس عوض

جريدة رقيه يومه هي جريدة
« المصري » .. بدأ توزيعها بحمسة
الأم نسخة .. وصل إلى ٢٠٠٠٠٠

● متى عرفت الاشتراكيين ؟
● بدأ احتكاكي في هذه الأثناء
بكل فصائل الثورة المصرية ..
وصين وليراليين وماركسيين ..
بذلك أعرفهم عن قرب .. وشاركت في
بضائلتهم .. كتبهم كتب عيني ومذات
يؤبى إلى ألقى بمعدة .. كتب
تصفا إلى أجريده .. وكانت تتم
بالطابع الوطني والإجماعي ، كانت
جاء أعز والبؤس .. تحرك
مشاعري .. وكذلك كاتب مقالاتي
السياسة ضد الاضطراب وضد النظام
الإجماعي الفاسد .. وكتب احسرو
أضامطة الحوادث الحرة وكانت
شئ هجوماً عينا وصافراً ضد
ماروف ونظامه .. مما أدى إلى غلي

بعضه .. حتى أنه أقص على
ب - ث - ج - د - هـ -
ب - ث - ج - د - هـ -
ب - ث - ج - د - هـ -
ب - ث - ج - د - هـ -
ب - ث - ج - د - هـ -
ب - ث - ج - د - هـ -
ب - ث - ج - د - هـ -

في هذه الفترة من حياتي تمهيد
معاتني وعواطف الوطنية والثورة
.. الاجتماعيه .. أصبح قصائدا
الاختلال وتعد النظام الاجتماعي
النقد هي التي تشغلي وعسرت
مقالاتي وقصصني عن هذا المعنى
فئة « دهة » و « الحملية »
جملات .. وكذلك قصائدي
رابعة إلى العربة .. أم القاسم
الحزاري .. قال عنها لويس عوض

وبدأت قصة السلام المصري
والصلح ضد تعار الحروب تلوي
كعاجل . كتب من المجموعة (١)
مع كامل البندري وميرا يسراوي
ومحمد علي عامر والمرحوم يوسف
خلمي التي أثبت حركة السلام في
مصر . وكذلك ساهمت في إصدار
مجلة « الكتاب » الأسبوعية غير
مجلس اسلام المصري .

[illegible]

● نصيب فيه عددا لم اجد في
مصادري ونقي بالتحريرو والتقدم
الاجتماعي والسلام .

● خلال معرفتي بعد النكاح مع
النباتات البهيمة ، التي بدأت
مرجع غير مفيد كمنظمة
من المجلات من جرائد البهيمة
و قد قرر لي بعد انضمامي
«الوحيات» في الحكومة ، فقد
في بعض من اثنائه ، في
في بعض من اثنائه ، في
في بعض من اثنائه ، في

[illegible]

يا سي الجرح قلبي في النجى بك
وعصم في الفرح المسمى بـ
فارت اهلتي وحبابي ومبا عرفوا
بان شمس بهياري بسمانهم بـ

يا أنسى الخمر والفا إلى لي صملا
ياي ولو عطفك اميلا الفملا
بصير قبل اطفائي في الأنسى اجيلا
يا أنسى الخمر ما صم لصر سميلا !

يخرج زهر الرومي من لؤلؤة ولك الرياح -
 والنظرة وطن أسود ينو فيه العجور الباسم
 ومن النسم دواء يشفي العلة في الجسد الرزم
 فابص يا وطني للخرقة من سحر الظلم العاشم

عند الطريق اليوم نحن مر فيه نهجاً
وعنداً يمشي غريباً في قطعه من ميثاقه
نكف نرفق أقدامهم وراءنا يا قطيعاً
إن لم يخلف بعدنا ثراً لن ياتي مراد ؟

الحقيرة واحده لكى السجرات الاحضر في وطني يسكن في اسحر
والنهر هو النهر ولكن للبل مدافا سحرنا يسكن في اكثر
قالوا - كف؟ وطعم الماء هنا وهناك والوان الدنيا ليست نعم؟
قلت - ملابس النساء ساهن ولكن امراه واحده هي امي

مع الدكتور في القانون الدولي توفيق الصلح

هل تستطيع حكومة إسرائيل ان تضم القدس .
وما هي وجهة نظر القانون الدولي ؟

19

الدولية المتعلقة بالمناطق المحتلة .

٢ - نزع صفة حكومة اسرائيل ان اتفاقية جنيف تطبق على الاحتلال قصور الامم . وهي غير ملائمة لاحتلال الاسرى بسبب بوضعه من المنطقة .

٣ - برغم حقيقة انه ليس من مصلحة اسرائيل ان يرفعها عن القانون .

س : هل يعرف القانون الدولي لهذه الحجج ؟

١ - ان هذه الحجج ، اعم ومرفوعة ولو انها قدمت امام محكمة دولية لمستندت جميعها لمبادئ الصريح مع القانون المعاقدي منه والعرف . مثلاً الحجة الاولى حول الاعتدال التاريخي مرفوعة تقوضها لان القانون الدولي المعاصر يرفض ارجاع عملية التاريخ الى وراء استناداً الى مبادئ دينية وروحية ، ولا يسمح حقاً وواقعياً على مدسة القدس ان يسكنوا القدس في احدى العصور التاريخية ومن منه يخطئه يمثل هذا بحق . وأما « الفلسفة » التي بنيت « لخدمة القانون من اتفاقية جنيف فهو كذلك مرفوض لان المادة تنص على ان الاتفاقية تطبق على مناطق ذات سيادة وتلزم الاطراف المتعاقدة : وما ان الاردن ومصر واسرائيل تعتبر من الاطراف المتعاقدة لوجود اتفاقيات حديثة بينها ولا تنسحبها الى الامم المتحدة . وبالمواجهة العسكرية عام ١٩٦٧ كانت بين جيوش هذه الاطراف الثلاثة لذلك على الاتفاقية تطبيقها جميعاً ، هذا بالاضافة الى ان اتفاقية جنيف ما هي الا ضمانة معتقدة للعرف الدولي يلزم جميع الدول في جميع حالات الحرب . ان حكومة اسرائيل تتجاهل تماماً ان الاتفاقية جنيف وضمت في الاسس لدواعي سياسة هي تسعى لتدمير من خلال الحرب والاحتلال اكثر مما لحماية مصالح الدول

المشاركة . وقد رفضت منظمة الصليب الاحمر ومؤتمرها الثالث والعشرين الذي عقد في بوجورست عام ١٩٧٧ ، وضمت الحجج الاسرائيلية القليلة على الاتفاقية لا تطبق على الاحتلال الاسرائيلي .

٢ - وحجة « الوضع الخاص » في منطقة هي ليس بحجة ضعيفة وحسب وايضا هي خطيرة جداً من وجهة نظر القانون الدولي ، اذ لو كانت صحيحة . لتكفل بإمكان كل دولة تشتر بتقاضي مصالحها مع القانون الدولي ان تلجأ جميع الاعيان والقوانين الدولية ، ايما الواقع فانفاقية جنيف تطبق على اتفاقية شتاتين وسودا خصوصاً في حالات الحرب .

يجب التأكيد هنا ، على ان قضية اسم مناطق محتل هو امر غير مطبق برغم اي دولة . والقانون الدولي والاتفاقيات الدولية يمنع ذلك بتمام تاماً ، واداً كل الحق لدولة اسرائيل في ان تضم مدينة القدس العربية حسب رغبتها او حسب قرار دولها فيمكن مثلاً ان تقوم مصر بضم مدينة تل أبيب بقرار من مجلس الامم او حكومتها حسب رغبتها . وقد جاء القانون الدولي لينزع هذه الحالات ويسلم العلاقات بين الدول في ذات السبب والحرب

٣ - ان دعاء لحكومة اسرائيل لا يحل ضم القدس لغرضه . او ي بضمه عربيه محتلته اخرى . بضمه القدس . ان لضم يخلق حق لخدمة . وهو يعنى عملاً بوضعه صرف وخذ ومن حسب ما يراه سلام . وبما ان القانون الدولي في حوزته هو مصادراً للاستعمار والكوبسالية وسحاو بم رغبة الشعوب في احرار وحسن تدور سياسة و سياسة خذ من سلم الدول الاستعمارية ، وكذلك يعترف بالمواطنين الشرعيين للشعوب على مستوى الحكومات وحركات التحرير والمطالبات التورية ، فلاحيز اي عملته

تمس بحق هذه الشعوب والدول او تتناقض مع مصالحها القومية المشروعة او يحاول منظمته

س : ما هو موقف القانون الدولي من الاقتراح بتحويل القدس ؟

ج - على الرغم من ان هذا الاقتراح ليس جديداً الا انه لا يصلح للتفكير ولا يصلح السراع الفلسطيني الاسرائيلي . وقد ورد الاقتراح في قرار هيئة الامم المتحدة بتاريخ ٢٩-١١-١٩٤٧ (المعروف بقرار التقسيم) والذي وضع ثلاثة أصص سياسية هي : اسرائيل ، فلسطين العربية ، واليهود والعرب .

١ - انتهاء الانتداب البريطاني . ٢ - تقسيم البلاد الى دولتين يهودية ودولة عربية فلسطينية على اعتبار ان ذلك يعرب من حق كل من الشعبين في تقرير مصيره .

٣ - تكون مدينة القدس دولية وكما قلت قبل هذه الفكرة غير ملائمة وغير عملية لتغير الظروف الموضوعية التي طرأت على جوهر القضية . وتقسيم القدس بين اليهود والعرب . ان المطلب الرئيسي للجمتمع الدولي اليوم هو انضبط اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، بما فيها مدينة القدس وهذا ما اقره مجلس الامم في قراره الاخير رقم ٢٤١١ ، وقد ورد في جميع القرارات عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

هذا الاعتراف الدولي بالحق الفلسطيني والمصالحة بالانسحاب الكامل ومصر ضم القدس العربية . ولا عرف بمصير اسرائيل كجزء من الشعب الفلسطيني . كل هذه المعايير ساهم مذهبها لسياسة في التأكيد على الجانب القانوني لوضع مدينة القدس كجزء لا يتجزأ من الضفة العربية المحتلة . وكل ما يبرى ويطلق على الضفة يبرى كذلك على القدس العربية .

طريق الآتى

باسم الموء أم باسم الاصلال يصح .
 بلاد الفصل : بلاد الاحلام ؟
 لا ابحت يا شعبي عن اي جواب يسؤاله لا يشملي هذا .
 من دهر كان تحاورت سؤالاً يوقع بعض الامم الخيري لي ظن وبهي .
 وطقت العاية : حديق لشي موضع اعدائي . ونصرت العينة -
 واوراق العيب نفوس : عدا تشرق شمسي - لم تشرق من سوات -
 وهذا لتحقق كل الاحلام .

باسم الموء أم باسم الاطفال . لا ابحت عن اي جواب .
 لكني ابحت في ليل داج عن عيني ثمان كعجين : ليضيء الامل
 لكتوب بطني . واسهر سميت به بعد الشرب يدحي .
 ونصرت المني عمرا كان ونهي .

ابحت في رحلات الليل وفي مغازي في المدن الكبرى : حيث الاصواء
 سور الصند : يسهي مدس : اس ونعني سور لعمري ولا
 سقى من عفو به قلب ذاه الا فكري كانت : هي الكوب
 مصائد حب وبراء .
 كاتمه . . . يا نور الصبيح على الماضي
 يا دمعا كان على اسم وعان . .

ابحت في كتب الاسفار واعرف في كتبه الامم وانتظر الانبي بعد
 الجهد المتعب - او هي اتعامل شيئاً فاسميه الجهد المتعب .
 واذا . . . تولد عيان ثمان كعجين . . .
 تولد في قلب الملاء بعد الملاء
 ك فرد . . .
 عن نصيح . . .

ونكي وحفا قلب اسمه لاصال
 ونكي همم حسد حبيب ابد : حب وجمال
 واذا الدنيا غير الدنيا : ربه وحداغ
 يا حطل الصلح في ظل الاطفال .

عما بحث يا شعبي : يا كل شعوب الارض ؟
 نصيب العمر اسوح الدنيا بالظن وبالمرمي . .
 رمي شطآن وكوه صغارى وحدائق خاظه
 وايا حب انا احب من يد بعد
 عطشه منه سوء احب
 لاس و من لمسه محب يد فرح

الجوع

یہاں : « محمد جمال » عظیم - نابلس

سأخبرك بكل شيء .
- ولكني أريد أن أفهم ما هو هذا المول ؟
- يا ولدي القول شيء مخيف يأكل الأطفال
والسحاب والأرض .

بهم وبألا يؤمها شيئا ولكنه إلى الصبح يعهم
بشيء من سطح أو الحجارة والاصحاب
مُهاك من مع العور رب ولاحق الآ
اصحابا حتى في المحرمات بعد من سمع في غير

لا تمشع .. هكذا أجابه ..
 - اماه ، لم يكتف القول بالبيانات ؟ ..
 - ان الضالان لا تمشع يا ودي ..
 - ولكن لماذا لا نقبله ونخلص من ملاحقه وحشه
 ويسعد سائرنا ؟ ..

- صه .. لا يحجب هكذا يا ولدي .
 - وهل متظرف حتى يتلع كل شيء ؟
 - أرجو يا ولدي فالجنون لها آثار .
 - راد مؤهل مرد الرينك كلمه
 - راد مؤهل مرد الرينك كلمه

[illegible]

- ليس كما ؟ ، ليس متعذرا .
- إذن لماذا تصنع الطعام للعلل ؟ ؟
- لأنني أريد أن أعيش .
- وما فائدة حياتك المظلمة المثلل ؟
- وماذا سبى أن أفعل ؟ !

مرد يا هذا الترمك المصنوع بمرد .
 فكره في رأس ريان - دور ان يستطيع فاجبه
 يحاول انتحس منها في الوقت الحالي .
 معها ، ويهدر فاحله الفكره .
 انو جئت بحد انها بيست فاحله صله وعي حاته .
 وان الترمك مدحه بشفه مد شى .
 اسين كمال لا شعور بمرد .
 شرفه بمرد

جمله
جمله
جمله
جمله

- وهل كان لنا سارة يا أمي ؟
 - أجل يا سي .
 - وبني هم الآن ؟
 - لقد تركوها وعما عسا .
 - ولماذا لم تعودوا ؟
 - ستعود يا ولدي . . ثم الآن وكف عن هذه الأسئلة .
 - ولكن ؟ ؟
 - ولكن ماذا ؟ ؟ قلب لك ثم الآن حتى لا تتأخر عن المدرسة عسا .

كان يسأل
فخرجوا من البيت فدخلوا على أبيهم
فقال لهم يا بني ما فعلت ؟
- قلت لك لا يخرج من البيت .
- ولكنني أريد أن ألعب معهم الأطفال .
- أن العول سيأكلك إذا وجدت خارج البيت .
- وهل جاء القول حتى إلى هنا يا أمي ؟
- وسذهب إلى أبعد من هذا .
- ولكن ؟
- يا ولدي اربطك إن تكبر .. انتهى !! .. وانها

— عليك أن تظلمنا ونظلم بعضك من مخالفت
القول .

ويعطى ظاهر المولى - والاخر - لا تكفى للاسهم
 في كل ركن من ركني المولى - والاخر - لا تكفى للاسهم
 في كل ركن من ركني المولى - والاخر - لا تكفى للاسهم
 في كل ركن من ركني المولى - والاخر - لا تكفى للاسهم

[illegible]

من روائع الشعر العربي القديم
لعبد الله بن الدغنة الحشمي

وهدّ زعموا أن الحبيب إذا دنا
 بملء ، وإن النأي سمي من الوجد
 تكيداً تدانوساً فلم يشبه ما بنا
 على ذلك قرب الباع حر من العسر
 على أن قرب البعادر ليس بفاع
 إذا كان من نهاده ليس بذى عهد !

١ - انصاف ربيع الاول هاجدا يارب التوحيد - مدح
لؤلؤ .

٢ - نوردها ، حبس من الضمام الفرويق الضياء ابريد نوع

الهوية

بقلم : محمد تفاع

موجود استنكار هذا الرجل لشربه الذي احسن همه
وحبه الواسعة القومه كهمه الاناضول . وبهاية شيه
سقط الى اسفل بكرامه واعتزاز كذبل الالف القصيرة .
... سي شاربه اشبه بذي دجاج بلدي
سادس . اقول طدى لاي الدجاج الحضر المقص
بواعه لا تتعالي بسبب بروده حبه اللطيف وعدم
بساطه الحب والفرام فلنا على الزائل . الدجاج
المصري ابني كالرحام والدجاجة الامريكية « شكر »
والدك الامريكي « حش » أين هو من الذك الذي
الموردي عرف الخمر من بكره وار من المور
ثم شبعه بغير شر . فقال . ري الدجاجة
لمرعى جائحه ويحبل على رجله اداننا بحق طبل
الروح وقرع الوامه . شب وثية بطولية لها صا
بدها . بصلطدم بذك آخر فعل موهاش هو الآخر
فيحشران وتقوم معركة حامية الوطنى . ينتف فيها
الرش ويسبل الدم وسمع شهيق وبخوات وبطرات
عدائية !!

كرباج الدجاجة ساق الصفدي للعمل في البحر
الميت والملح سة كامله من العول فلحول وجد خلاها
ازفب المأس له لصاب بحادث عمل أبرر ما فيه
به المدملة الموحمة على « قوقحه » والتي سست له
وضوا وسعفا في مواقع وتشاطبات اخرى لا
حب الصفدي انظر انما . معها ضهر
بمعها مسير مدرة به لغة . حوله . به سدا
حين . الكلمات مدرة المعقولة في مثل هذه الحالات
من مر معه ابدعة العامة والمعاملات
له المكتوب ما به مهورب
حكمه

... حكمه الصفدي . حوله .
— الله شهيد ان كنا محب ان تؤدي موهبي حاج !!
يقول وهو يسكب القهوة المرة للزوار .
طيف الله فتكم من معه ول وضعه النازل
هذا لغة الجمع وهو اقل من واحد صحيح .
زار العديد من الشخصيات ، ذاق الادوية
المخلقة في اللون والطعم والرائحة والفنار وشكل
الغنية ، تعجب واعتصم لهذا الصفدي والتطرف في

صيف كند وقلب وكله وتكرانس حصة
احصيه ونحن نقول ان سمور المد والشمع سامر
واحمد الحمد واقراءه ومن على شاكلهم من شوح
وحباريه البلد لا تعاضون اسيانه حتما كما لا
مماصور الدجيج . ناهم في السياسة قصير . الفهر
من صانهم ام الله حبه وجهه من حور البحر العدر
الاسود وشاهد ومندبه وشرايه حورق من كل الالوان
التيهه . تعرف ذلك من الضيق الذي يحط على
وجوههم واب قلوب صوب السببه . انت تتكلم كلاما
مستقا قدر الامكان . نشهد بالاحبار والتعلميات
ووكالات الانباء والخرافه ويتكلم بمنبلى حذاب . يرتفع
سوك ويتبدل ويذهب وتسمعهم فيبك وحاجيك
ويورك واصابعك ومع كل ذلك ما احسن ما عندك ما ابرد
...
...

تعتك وعصم الحديث معهم مثل « (.....) عبر
اللائق « انتعم المور فهم من لفظ اسم « النفاش
اللمي » كما يحب وهذا بعد ذاته فكك قطع .
لا سمور احدهم يطلق اسم « فلوري جيسكار
... « دو صريف . وعند الصبور » القصوى
تعب « انهمرون » يقابل غلط . على الدوره
ويطوفون للكلمه بصاوس ومورمولوجيا اخرى . وهم
معداد بدورن « فكبير كيبم » والمرائب مثل
الحجمه على النار وكل يوم تكبر قائمه الاسماء
المكروهة في القوله . وبطريق كل ما يصفهم غير
الصفدي « الى حد ما . والصفدي ليس شيعا في
الري ولا مجوزا في السر . قول الامريكي على كل حال .
تدب فيه الهرم كما سبب الزخاوة في حبه المشيش
المعرويه ولذك بدو في الحمى واكثر دمراف . والله
اطم والكرك كبل . وله شيب ختراسي الاطراف كقاره
اسيا . في وضع « استعد ! » على شفه المفعوله تحت
الاناس . وبسهولة يستطيع التهرب ان شاربه يخرج
عن حدوده الاتيمية مفعوله هجومية اعصابه خارجه
على العرف امام مدح حقا بحراء وجهه ويراي عام

خطو خطه من اسمهم .
ثم سميا الصعدي على كل حال بعد الحصار . صد
عسطين

بـ مسكك دفاع في قلب بلدة ! !

ـ راجع راجع بمكن شيطان .

مكن صحيح ، الدولة بحسب حناهم . عوفوما
السلطة . هذا الحرس المدي هو الآخر ! !
لكن الحكومة تعمل للأمر أهميه أكبر . لم يصدق
الصعدي ما يرى ، أما أخطر جوانب القضية أن يصح
عده بحكم مؤؤله عشرين بارود .
ـ لهذا الحد ! !

وفكر الناس من جديد بالدفاع المدي والصعدي .
وكان أكثر من عاف دبه من حسله الصراخ هو
الصعدي نفسه الذي هناك من أجل الحصول على حطب
طعم « كروب زوهر » ، طلائع ومراجعات وصور ،
بني الواحد للمصور وهو على أهبة الاستعداد كامل
بهندام كبره ترعه . حنسن على الكرسي بفسد واحد
وباتي المصور وهو على الدقاب رجل أصابع رجو مصاب
بصق التنقيص مع من وسع الرجل على كرسي
التصوير عده مرات ونفس في وجهه كمن يلهث
والواحد بمصعب فلذا عليه أن تصور شكل مصوح
جاني والمصور يشمل له حنكه ، وفترود الناس بصور
متعوب عليها عيونهم مغطيه ثوابهم مغنوفة وحطائهم
مردودة بهذا مال إلى الوراء حواشيهم مشتمه وقد
غاب من وجوههم البسمه لأن الرجل بعد أن يظلم
عائسا في مثل هذه المواقف . وأول ما يباذل الواحد
صورته بروح شائطها بظوره جانبية متعففة ويهتر
كبانه وهو يرى ذاته على أوراق صغيرة مطلق مطو
وإذا لا سمح الله خرحت الصورة شتمه كسان يكون
ممعص الصبح صابت ار عليها منه مريئة او بعض
الطلود بين الوجه وغطاء الرأس او يكون البوز مكورا
باتنا والرأس فيه اعوجاج كالمعدل المنهي للتطام يقل
أن مصبة قد جلب ، كارتية طيبة ، زلال نفس
مدمر لا يرحم ينهي بتعريق الصورة وشتم المصور علما
وشتم النفس سرا . أما إذا كانت مرضيا عنها فسررها
بأحبها بالتفاء . ولا مبالاة هي المبالاة مصها تراها زوجته
فتسبب بالرفاق . تحدث هو نفسه عن الموضوع براها
الإصحاب فيقبلون صورة للذكرى مقدمها تحتفظ
برزس وله للثني الخاطر .

المهم أن لا ذلك يذهب هيباء ولا يحصل على
رحمة حطب ، كروب زوهر ، ولا حتى على حواب
قمحة ، نعم ؟
اليوم ذمقة واحدة عشب بارودة . عطبا ؟
القواقع تنسج هذه الكومة من الداريد ! !

ـ صار نصف الناس في البلاد يحرس على الصعد
الآخر ! ! ـ على أحدهم .

وماذا يعمل الصعدي بعد هذا الترتيب ؟؟ يعمل
البارودة في المغرب ويتحول في الطرفات . هذا حطبه
سهره من الشان . عاتلات تعود من ريارم . مبلاح
يركب حملا قمتي في الحمل . . . ثمراه تطلق اهتزاز
لصوتها . طعل بكى . سيارات . عمال وأشياء من هذا
القلي . يادي للشيوعيين ، شباب وأحتماعات ، وهو
الصعدي لا يترضى أحدا . . هل يوقف أناس الإغراب
أصويوف وسدحل في شؤونهم ؟ وهل يرضي أحد بهذا
التدخل وهل يصوب حرمه والمدمه من كلمه واقعة
تطلقها أحدهم في الأره ؟

يحسب العيام نهرين ! ! قوت الحكومة . حب
شراك الناس ودعوتهم . والتعريض في المدرسة والمدرسة
بعده . كيف يدعو الناس ؟ هل هو عرس ! ! تعرب
بدوخ اندر بذكرى بفسد ، سلاء مد الحرس
وحاء عدد من الوطنين لهذه العاية ولجمع بعض
الناس والأولاد . ودار الحديث بين الناس عن شؤونهم
الخاصة من ناع ومن اشتري . واسطوا القرصنة
الفرح على المدرسة ، واستعادة الذكريات عن المعلم
والمدبر والدروس .

رغب شبعه المسؤول رثاب حبيبة ولحملك
حيته فالحو غريب ها بلا له ولا اصناف عسكري .
كان من المروص أن يوجد داخل المدرسة عدد
من الأولاد وثلاثة من المسلحين يقومون بدور المتعربين
والأولاد وهائي وعولاء اسطوا القرصه للقيام بكل أنواع
النشطة . وراح « المحريري » وهم من أهل البلد
بحريشون على القوح والأولاد « الرهائي » بصحون لهم
ما يكتبون شعاعه ووداد . . وراق هذا الحو للصعدي
جدا .

نظر الناس إلى المدرسة ، مانه قديمة ، شامت
عبيه مخلفة ، وأحدى التواطل أحدث على عاتقها أن
تحارب مع كل مه ربيع غلظ الحائط لطبات صابحة .
لاول مرة بعسك الصعدي مكر صوت صغير
وهذا الشيء أفضى على الإحتماص مسحة من الجدية ،
وفرع المسؤول الغريب طمسة غريبة مقرطله
كبسه بعض التعليمات للصعدي ليحاطب المغرسيين
والسلاح مشرع : انما المخرمين أطلقوا سراخ الأطفال
الرهائي .

كانت علامة البدء . . . صباوا نارنا وهو أول عار
باري بطلق في ساحة المدرسة ! !

وبدا كل شيء . . . لكن الواحد صخمة نظرق ،
ومن داخل الشاه ضحكات مرحة ، نقاش ، والمدرسة
العتيقة تواجه أرض البلد المصادرة ، وأطال قرصة

(النقية على صفحة ٢٧)

۳ قصائد

مجمع الفقہ

قطفتني السوردة ، شربتني كأسى

مجلسه اول



اینک بعضی مصروف
 است در حقه الله و عمر و حقی
 رانی ضرورت الاعمال
 کفایت بر یار خدا افسانه بی نام
 مصروف بر موی شصت
 محو در لیل و نهار
 بندش خویش اسب افروخته هر
 افسانه بی افسانه می
 در غایت کن جهان در سر
 افسانه افسانه
 یکی
 در حد غیری
 عطش
 عطش او زده

و من المعزى بعد هذا سما
يا نصر احمد
اكن اهل كات بصي
ب لا يعرف
لامس
شعب لدى بحس سطل ومعب
احرب الدرب الاقوي ع عمد
بدوس حبه روجي
بي لا احبها ساء
اشعرب احرف عبه
قلت لبي: تبلى في هذا اعرى الشام
وجئت اصغر لها تلانا
لم تقذي من حوفي
والهولة خلعي
بعد رحلى القائل من حزين ناصع
في حزين ناصع
بعد السب وبعد اللع وبعد التعب
فلذت الى الهولة راسي
لا اخفيك حبة حمري
لم اطم اسوار القدس

ومثالث ومرباب واشكالاً هندسية أخرى عند كاتب
أبي سهر مع حارساً حفيظة على « قصة » بيتنا في
« سبع سنين » . ولا أحبب بعض الولي مرت من
بها لأحمد . من البيت فتمثرت ماضيها الممدودين
فسمعت متلعثي بفرايحها وأخذت تعللي بهم من
حديثي وحبيبي وشعري الصويل وترعرع صخري وأنا
أصرح مضطرباً فصاحت أمي : حفيظة ! ما كنت بين
رحلك ! . فنركتي فرعة . ومرت لاني تحبب
مها وسامود الي لمبي . لكني شاهدت حفيظة واقفه
ساهرة ولا أثر للثر أو الحريق لم سمع أمي تقول لها
باعتزاز : لا تغلي . فغيت عني الصبي من عيونك .
عولون أن يعيون الحضر تنفق صخر القوس .
أمرورقت عباها بالدمع كالشمع المعروفق
بالذي في بيسان . وعادت القصة دور أن تقول :
صخر عني . ثم أمر فاب علر منهم . به
ظمك يا حفيظة نفة صبي !
واقطعت حلوفا عن زيارتها أباه وربما أسايح .
لا يرى حتى أصبح غلام صاحب امر . لا كيف
صاحبها . الأعرب من ذلك أنه سرور اسمه فر -
بب على وجهي بسان و عره فر عند ساعدتها ود
عادت سهر من امر عبر قصة سناو حابر أنصف .

- ٣ -

سمه أيام تليبها . رقص المرة وغيت .
هلت ومرت . تارر الرجال الأشلاء برقع السعد .
ووسوس أنذهب في السواعد الشمسي ونس وعرى
الصدور أشمبات واليكاري . أصلات الطول والأفواء
من دنانكه . أزر الخدم مسوي . بحمر . أصبو
المحار كل ليلة سمع ظلمات من فرقة مدققة
الإنكليزية التي اشتراها أيام الثورة ليتم برشته .
بالرنة ما عرف مرسا ولا فرحاً منذ قتل الإنكليز
الشيخ عازف . ومنذ أن ساقوا الرجال وعدوهم
بالصبر ومهروا الفصح والذرت والسمم وهدموا ست
الفصيل أحمد .

العرس جاء على شهو . والعريس حسن العائد
وحيد أمه . والعروس حفيظة وردة جميلة بنت في
القرية على حين غيرة بعد أيام حفاف وتحيط
بعد نكسة الثورة . فتاة يصح عليها قول الأيام : حورية
من الحور العبد . جسم عذراق متاسق وحديثان
سوداوان ليسان الكحل . ووجه أسمر جميل . وعيان
حسراوان .

ثالث رقيقة وهي ثمر عجيرتها التي لبثت لعاب
أباه حيلها : أرقصن يا لبيبات . لقد جاءت هذه المرة
سليمة . ولم تطلق أية واحدة ما بضرة ! ! فضررت
صحة على البركة . وأصابت الإصايل من الله عليها
الهة . وعادبت الاعاني السماء فوصل الصررت الي

ساحة الرجال فسلطت شعاع وتحرك أحدهم ونطوا
أعسال . يلا يا سعيد الزرعي أنمر على الشسنة .
بهم حبه بذلة أشعانه . ونس حبه الحدة
أعابيه الإياحية . ما تزل عسوا في جسم لره إلا تمر
به . هاج الرجال كاحمال يصد أكل آخرتي
والقوجان . وتركنت النساء ساحتهن وأضرب يسرى
السمع . وقهقه رقية فسمع الرجال صوتها فتوايح
أحمد المني وقال لزوج رقية : مهرك يطلب أمهل .
روح على بيتك ! وحيداً فسي سعيد الزرعي بب
الصابا فتعاني الهاب والمراح . إلا أن أحدهم أضاف .
العائد عني ما هو شحاد . ورواحه عني على

تس

ورر أصاب منهم بهم سقم . وحسد
حس أعانه .

وبام التروجون مع سائهم واقطعوا السرج وه
سوهوم أن في فراش كل واحد منهم حفيظة ذات
الحديث الطولي والصبي الحمراوي
وعنى ذمه رقبه أنها لم تشعر في ليلة دخلها
معتة كنتك اللله .

حازك الله يا سعد الزرعي ما مقصوف الرقة !!

- ٤ -

كلما بالي الزمن ازداوت حفيظة حلوة . . وكأها
بحلف من كل سات جسها . وكأها طلع جبل في بلد
تعلق بها فكأها ساره جمال تشد إليها أسبون والقلوب .
ما تحدد بها وجه ولا شاب شعر ولا ترهل إلى .
نقول ربه : لا يمثل الحسم عد جس سات حوا

الإ الحيل والولادة . ونحن جس لا يشبح .
وحفيظة بعد عني عاد على رواحها طامب على

أشاء اسطقة وشموحها وشيحائها . أخذت المحر .
بب الدواء . حطب الحجاب طو الحجاب . والحرر
نار الحرز . شرب الماء على الريق عن ورق الككه
أشلي . وحرمب على نفسها أكل الكرش والعشة .
ولحم الوسعة .

وما حبيب ولا ولدت .

عندما قلت لها أمي على قصة بيتنا في ليلة الصيف
القمرة : الله ظمك نفة صبي . حررت ونكت . واليوم
عول به من ديك سمعه حفيظة : أم صري ما بهم .
بهم تله حلعه الله .

سرت أن يدمع حروفا في مقام أبو الهيجاء أن
حملت . وانتظرت سنة طولها ما تحرك شره في
أحساب

وبعدك لذت أن سحر ثورا في مقام الحضر .
واسطرت عاماً فما غتها العادة الشهيرة .

وحيداً وشوش زوجها حسد العائد : انحص
حالك ! فصفها على وجهها وقال : أتب بلة لا تحلين

المعلقة العربية

المفكرة الاوزان

الحمد لله رب العالمين

بم يكن الكتاب سوى أشهر الكتب
الناس في أفند البيت إبراهيم
بحسب سباط الهامات القامت
من والده العصر

→ T ←

ولدت
تربت في الوطن الحبيب
كان صوت الارض
حسنة
صوت ادم في حلقه
تربت

عن رسول الله
في سلق ارمه
وقى امها حريه لاعد
كرب عبا
عن انفسهم بوعده
من ياتوا من جهنم
يخرجون
ولم يات رسول الله بالام
ولم اصل

$$\rightarrow \{ \rightarrow$$

أعني حبر السيل
الذي في جوف
عربي
جاءلاً كرم
حرف ورسه
بقل حبه

ما فيه
ما فيه
حسن شديد

١ - الاحكام

1.

تصا بحث
في الشهر المعتمد من التاريخ العربي
بحسن في مختار
للشواشي هذا التهي
ح. م. في ا. ر. ح.
ف. م. ح. ح. ح. ح.

من امراء النهر الصافي
 في منزل لاوحال الذاب
 فبأدى المسكة .. والحراث
 منو اعصاب الاوهر
 بعد عصفهات الحفر
 * خلب
 من - الامس

- 4 -

- كبري القوم حرمه
 من عو القوم القبيحه
 - كبر القوم
 - رده القوم
 ممدلاً
 عباد روم اعصاب
 في اعصاب حكام
 في كبر القوم كسلا

كان انقرا
لا راب - انقرا
بهره بقره - انقرا
في وجهه لانقرا - انقرا
هنا انقرا
هنا انقرا - انقرا
هنا انقرا - انقرا
هنا انقرا - انقرا
هنا انقرا - انقرا
هنا انقرا - انقرا

حجرة

الحسن استحق

الحجر مقدس هو هذا من

١١

ولا لا كفر ابدا

١٢ بالاجسام

سحر نحن سحر ابودي

كنا ساحر بلاي

١٣

١٤

في احدى القوات المنصرة

نحن الكفرة

نحن الكفرة

- ٥ -

ما زال السلك المصوح

على مصراعيه ساذي الروح

القليل

حاول ان يطرق بابي

صوت المذبذباع

حين

اتى عبر الليل الى طائفتي المرتجة

صمت أضواء اميرة

الورق المصفون ثواب

سرات الاحبار كبر

كتب

احوال الطبس ابوحر

والثيرة ...

والوطى

صار الفناء

على حد نصير وسائل الاعلام الوطنية

وبر اخر

١٥ صوت اخر

مبارك

ان الحرب على الاوطان مهارة

واما لا افقه شيئا

- ٦ -

اتركوني

اتركوني ما رفاك

ادرف اللمع على مقل مصري

شباب اللمعة

ان تعذر من حروف الاساء

فاتركوها

١٦ تركوني

١٧

هذه بدمعة

سرب وسار

بحرق نرد ... وانوعد بحرم

خبيثة ذبح ادم

يرقطه ارماد

سدى بنظير

فوق ركب تصيح ، اسعفه اسامر

١٨

١٩

٢٠

سيف فضه لاجرار

في نور اقرب

٢١

٢٢

اذا ما امطرت عياني

رحما .. وعواصف

٢٣

ان تصيح اسما في حريدة

٢٤

عند تحرير الرماقل

٢٥

سا فلسطيني اسمعيني

اسمك البارقة بروه التراب

والندارس

كيف كيف اسمك عوان المعدس

٢٦

٢٧

٢٨

سا فلسطيني اسمعيني

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

ثم يسأل الدكتور أميل تومبا في الفصل الثاني إلى الأفكار الاجتماعية في الإسلام ، فيعرض الوضع الاجتماعي - الاقتصادي نسبة الإسلام في حكمه فيسبر إلى معنى التفاوت الطبقي ، ومع ذلك عدد الضيق في حكمه قد ازداد إلا أن جميع مكة لم يحول إلى مجتمع عبودية كالصالح اليوناني أو الروماني القديم ، وكان هناك إلى جانب الطبقتين الجوهريتين - طبقة التجار والعقراء - طبقة فلاحية الفلاحين التي كانت صغيرة نسبياً . وفي هذه المرحلة أصبح الفكر الاجتماعي - السياسي يحير الطبقة الفكية وحمايتها .

وكتب تومبا في هذه نسبة الإسلام حكومة من عشرة رجال يتولون الشئون المدنية في الظاهر ولكنهم في الواقع يتولون القوة التنفيذية للمجتمع أكثر . « وكان الصراع الجوهرى بين الأسياد والمعتقين وهذا ما تملى في الصور الكمية » (ص ٤٢) . ولهم أن الفكر الاجتماعي كان طبقياً يعتبر الثروة والسعي لتكديسها هدفاً هاماً .

من القبيلة إلى الأمة

ودعا الفكر الاجتماعي الإسلامي إلى التخلص من العصبية القسمة إلى مفاهيم « الأمة » ويقصد بذلك جميع القبائل في شعب واحد . وأكد أن الإيمان بالله يوجد الجميع . كما دعا الإسلام إلى القضاء على الفروقات القومية والعرقية وتوحيد الناس في بوتقة إسلامية واحدة . ومن هنا أهمية التعديت النبوي المشهور « لا فضل لعربي على أعجمي ولا فريسي على عيسى إلا بالتقوى » .

ولكن طبقة الفكر في المقامدة الفكية من الفكر الإسلامي الاجتماعي . ودعا القرآن إلى طاعة الله باعتباره الأمر الجوهرى نهائياً وإلى طاعة الرسول بعده أولى الأمر .

ومن الواضح أن جوهر الفكر الاجتماعي في القرآن يحسم في معالجة البناء الاجتماعي الاقتصادي وحسمه في قضايا . وحسمه عدد من المفاهيم أولها التنديد بالصهيبة القسمة . ولكن إلى جانب هذا هناك في القرآن اختراخ بالتفاوت الطبقي . وفيه نقد للمتظلمين بالقوى ودعوة طمعة إلى التوقف عن استيحاء الرعي . ولعمرة إلى الخير وعمن الصالحات والعدل .

ولكن الفكر الاجتماعي الذي جاء في القرآن أحسن التناول عند اللوحة الأولى . ولها تطور الفكر الاجتماعي الإسلامي لا في صوب واحد بل في مسارب عديدة وذلك بسبب للفرقت الاجتماعية التي

نسائيء الفكر النسبى في الإسلام

كان التطور الاقتصادي وازن القوى الطبقة الذي كان يجرى ماسموراً في أوضاع أساح الفوجات ، أبعاد الفكر بالنسبة لاحتياز الدولة العربية الإسلامية لاتسعة الأطراف والنسبة لمعاقمة الأيدولوجيا الاجتماعية السامية . وأهم هذا الاختير

على تفسير القرآن والحديث النبوي .

ويقول الدكتور أميل تومبا أن اختيار أبي بكر خليفة كلى خلا وسطا لنسوة البراءات التي تسبب ، وهو اختيار يرضى عنه « الميمن واليسار » . وسر وجهه نظر هو بين الطبقات الطبقة في تلكه مجلس القنورى الذى أوسى قبل وعنه أن يختار الخليفة من بعده ، فقد كمل مؤلفا بتكرسه من الإبراء واختار غنمى أهد الطاب سى إليه ومن كبار الأترياء . وفي عهد عثمان تحول الحكم إلى أداة في يد الطبقة الفكية .

وقد ظهر على صمان دعاء العدالة الاجتماعية من المسلمين أمثال أبي ذر الغفاري ، فاجروا الثورة وأطاحوا بثمان ووعسوا حتماً تخلاه بعده في طر داره .

وأخبر على بن أبي طالب . وواضح أن اختياره كان اختياراً لدعاة العدالة الاجتماعية . وحاول على تطبيق التصوص اقترابه سفيرها المحير إلى الفلراء لا إلى الأسياد .

وقد فرض التطور الاجتماعي فشل على والصبار معاوية الأموي . وهكذا بعد اختيار على بن أبي طالب خلف معاوية نظم خلافة وروانيا . ومن الباحة الأخرى مشاة حركة القسمة وسجورها على الفكي تحو إلى رمز الشطع نحو حياة الفصل . وكان من الطبيعي أن يتسبب إلى القسمة أسماء الشوب المكتوبة التي أودت الكفاح من أجل حياة الفصل . ومنبت القسمة حركة دينية سياسية ، وبدات صيررسا الفكرية السطحية المتعددة الجوانب والفروع بعد مقتل على .

ويستعرض المرحيل أجل نمو الفرق بين السنة والشيعة ، وأهداف أن السنة انشعبت إلى سبع فرق إلا أن القسمة الجوهرية أو أساسى نظرية الشيعة هي أن الإمام على هو الإمام بعد محمد ، ويعتبره الأئمة من ثوبت - ترتيب من الله . م تحسنت عن الفساد القسمة ، والزيدية والأمامية والإسماعيلية ، وقال بان

« الواقع نذل على أن التكرسه الشيعية في جوهرها وتياراتها العام كانت حركه إيجابية كمنسا أن فروعها أفكار وحركات ثورية » (صفحة ٧٣) .

وخصى الفريق أميل تومبا الفصل الرابع لمر « اختيار الثوري في الإسماعيلية » . وأشار إلى أنه قد جرى مابز داخل تيار الشيعة الواسع بعمل الثورات المستمرة في بوايد القوى الطبقة في الجميع العربي الإسلامي . وقد دفع عنف الاستطهاد للشيعة ليس فقط إلى « المذبحة » - أي بوقع ظهور الهندي - مسل أيضاً إلى الفكية أو الساطية في الفكر ما في الأخرى اعتقاداً لتطهر - أي اتباع نوع من أسلوب العمل السرى .

في العام ١٤٨ هـ - (٧٦٥ م) توفي الإمام جعفر الصادق بالله - عليه السلام أنه موسى الملقب بـ « الكاظم » . ولكن حدث انقسام بين الشيعة فرفض بعضهم الإصراف به وفاتوا بأمامة جبيب بن اسماعيل . وكان هذا بدء ظهور المذاهب الإسماعيلية التي استست المذولة الفاطمية

فقد كان الشيعة انصارا للصالحين ، ولكن معاً أن وصل العباسيون إلى مدة الحكم حتى كانوا بالقسمة بغض الك من الأمويين .

ولخصه بتدلي الطوري أفكار التيار الاجتماعي الطوري لكتبهم نحو إلى مفادها القصية القومية وادعوا في فكرة الأخاء لخصي لا بين المسلمين فقط بل بين جميع الناس على اختلاف قومياتهم ووطناتهم وأدينتهم ، التي تقوم على مطالبه الطفل المسلم . وللميلان الاقتصادي دعوا إلى إبطال ملكية الأرض ويورثها على الجميع سويًا .

وبصفت لرفيع اميل نوما عن بدايات الاجتماعية المختلفة ، كالمرور والفرامطة الذين أصدر حكمهم في يوم من الأيام لفسل مناطق واسعة من العراق وشبه الجزيرة العربية .

ودون أولاد (١) وأحرزت الثورة في الإسلام بعضاً دائماً ابتدولوحته بسبعه ٥٠٠٠ . وبصفت من أروع شخصيات أخصان من آخر حياته الإفصل زعم ، حتى حكمهم في الخلافة باعتبارهم من آل البيت ٥٠٠ . (١) صفحته ١٨٨ .

وبصفت للشور اميل نوما في الفصل الخامس من « النظرية » أو حرية الاختيار ولجبرية التي رفضت ذلك . ثم أسفل يتحدث عن الميزلة التي تشابه في عهد الحليفة الاموي هشام بن عبد الملك (٧٢٤ - ٧٤٣ م) . وقد ظهرت الميزلة في فترة يبرير باستاتب الخلافة الاموية من ناحية واستمرار التمردات الاجتماعية القومية من الناحية الثانية . وظهرت الميزلة في البداية كيد فكري يعارض تلك السبحة والخوارج . وقد صيغت الميزلة ايدولوجية الخلافة في عهد الامويون الطيفه السياسي ، وهي تجمع بين الفكر الديني والتحليل الفلسفي ونفس الأمور لتسيراً عملياً . وأيدت بتجديد العمل ونسبية سلطانها .

وخص المؤلف إلى القول : « إلا أن الاعتزل عامة كسائر ايدولوجية الطبقة الحاكمة وولدت من التجار وأصحاب الأراضي الكبار والأثرياء » ما ذهب في صعود . . . ومن هنا اكتسب طابعه الفدحي . . . والحقبة ان استمرار الاعتزال في عهد الاموي كان بداية دعوله عن طابعه الفدحي . . . (صفحته ٩٩ - ١٠٠) .

اما الاعتزلة فقد خلفت الميزلة ، واستبها أبو الحسن علي ابن اسماعيل الأشعري (٨٧٣ - ٩٢٦ م) فزود الحكام بايدولوجيا معافقة تقليدية توافق مع بداية عهد راجع الاميراطورية العربية الإسلامية . وكانت سياجته الاعتزلة واستطالاب السنية هربة كبرى لتفكر الدربي الإسلامي البئر المنحدر .

وكان الاعتزلي من اصناف الميزلة الباريين ، ولكنه ارشد بهد نورة الزيج من ناحية ولعزوه عن مواجهة التحديات الفلسفية والفكرية . والأشعرية فرت ان الخلافة يجب ان تكون في قرطس . وتكثت في القرن اثنى ، وبصارت الحكومة السنية وراثتها افضل من الثورات الشعبية تنفي النظام والتي تعددت في هذه الفترة . واحضر هؤلاءهم رفض التسليم بوجود أي قانون الطبيعة ، وبذلك روجوا للمعجزات الطارئة وراثوا ، بذلك على دور الإنسان وعملابه في التطورات التاريخية .

ثم سفل المؤلف إلى الحديث عن التسوية ، التي تعرضت لكل أنواع التسوية . وخطها التيار الفكري الوجود الذي لا تزل سخطهه الرحمة العربية المعاصرة في الحضري على الشيوعية .

كانت السموية مرحة او ميلا فكريا وذهب إلى ان العرب ليسوا الحسن من شرم من الأمم ، ولا امه افضل من امه . وظهر في مراحلها الأولى على الأقل ، أصدرها ليارات عديمه ذهبت إلى المتلواد بين الاقوام الإسلامية ، وجاءت سبحة لفسل السبحة في تحقيق تلك المساواة ، وكانت في مطلعها البعوري الفطري كفاها من اجل المساواة ووقف الفصح والميسير القومي .

وذهب الفن ان السموية ظهرت بعد قيام الدولة الصاسية وقبل ان تعبر الفكرة بالبرامكة . وقامت في عهدها الأول على حاشه السب .

الا ان السموية تحولت إلى دعوة إلى الإسملاء القوي ودعابه ، بهد نحو العهد من مكافة العرب باعتبارهم الحكام المعتزلين . ويعتقد انها في مرحلتها الثانية ، مرحلة القومية القصية أصبحت سراً فكريا يورث حرداً من ايدولوجية الحكام الذين كتفوا اعاجم اشر منهم عرباً .

وعلى كل حال « ساعدت السموية على تليص الشعب القوي العربي والإسملاء الصصري . . . وطلب متاعاً لسو حركات يوربه شعبية وإن لم يؤلف جزءاً جوهرياً من ايدولوجية القرامطة والزنج وعمره » (صفحته ١٢٢) .

وخصص المؤلف الفصل الثامن لـ « العلاقة بين الدين والقومية » فقال ان الدين لعب دور الصامل الفكري العاسم في الميراث اجتماعياً بين افراد القبيلة الواحدة او القبايل المجتدة وكان بمثابة الباء الأعلى يجمع ويكسب البناء الاقتصادي وعلاقات الباسي خلال عملية اسراج مفومات الحياة .

ومع ان الدين لعب دوراً في ترواح الشعوب المسيحية مثل يهود فلسطين في سنوات السنين ميلادية عند حكم رومس ، إلا ان الصراع الفعلي كلف التعامل العاسم . وبوره السبيد الكثير بقياده سارباتكوس نظامها الفدحي والملاوي يؤكد ان الصراع الفعلي هو القرد .

ول فترة صعود النظام البرجوازي جانب الاثر الطائفيه وحواجزها على الصميين الفكري والدولي امام نهوض المقاتل القومية وحركاتها الشعبية .

والبرجوازية التي صمدت على حوجة القومية وجذبت قوى القس في معركتها . ملحا الهجوم إلى الذين لحظوه كفاح البروليتاريا . ثم بقصم المؤلف فصلاً لسبب « العلاقة بين الدين والقومية في العالم العربي » فيقول أنه منذ نشوء الإمبراطورية العربية الإسلامية وحتى اضمحلالها اختلف الداراب الفكرية والحركات الاجتماعية نورة كتبت أم رجمة ، من سطنتات اسلامية دينية .

واسفل النضال ضد الإمبراطورية العثمانية وداخلها في بعض المناطق كالتلال من سطنتامه دينية ، وفي الإفطسار العربية من سطنتاب اجتماعية .

ولكن كان هناك من رأى ضرورة اصلاح الدين كوسيلة لاصلاح المجتمع مثل محمد عبده زميل جمال الدين الافغاني . ولكن حتى في ظروف توطيد الدولة الإسلامية كان من الفضمي ان يطو على السطح الطام القومي . ضد الرجس الكواكبي دة إلى خلافة فرنسا لا تركمة . وبعد ان جرت مذابح السنين الثلاثة في كنان بدأ يؤمر

القاعدة القومية التي يربط العرب لا القاعبة الدينية .

ويسمى بالحركة القومية العربية في الإقليم العربية المسلمة
في مطلع القرن العشرين ، راجع البيار الأسفني أمام البيار القومي .
أما في شمال أفريقيا في الإقطر التي وضعت تحت يبر الأسفني
الفرنسي ، فكان الإسلام يقوم في قلوب الكثيرين عن العرب مقفام
القومية ، ولذا رأى الأسفني الفرنسي في الدين الإسلامي صفوا
لدودا .

ولكن باستمرار الهولفي القومي وازدياد قوة لطيفه المسلمة
والعامة المسلمة في الحركة القومية كسان بمصنف الملحق الديني .
وإن بناء الملحق الديني حرب من يكون الأيديولوجية الإفطاطية .
ولقد استخدمت الترجمة فكرة الصلابة الإسلامية لمقاومة
التنورة الاشتراكية الكبرى . ولكن هذه الدعوة لم تعتمد أمام تيار
الحركات القومية في مختلف الإقطار العربية ، لأن الأيديولوجية
القومية العربية أفرست من أيدولوجيات القوميات المعاصرة .

الإخوان المسلمون في مواجهة انقومية العربية

في مصر ، في آذار ١٩٢٨ ، سبب حلقه حفرة عمادها السبع
حسن البنا ، هي منظمة الإخوان المسلمين . وقد لاقى هذه المنظمة
في سنوات الحرب العالمية الثانية لأن القوى الحاكمة في مصر أرادت
بواسطتهم وقد الصلبة التورسمة في مصر بعد أن أشد الصراع
لطني والإجتماعي .

وفي سنوات الخمسين أصبحت فكرة الجماعة الإسلامية في
الوطنية الإسلامية واتسمت بالحركة القومية العربية عملاقا بـ .
وكانت علم التوبة الجزائرية وبابهم شركة شاة المويبي .

وعادت الجامعة العربية لجسما لفكرة القومية العربية
وكان طرح شعار الوحدة العربية مبردة جديدة حصلت في الطلاق من
القومية والذي كدب على القومية المبردة دور لحفظ ومع ذلك
بقي الدين تنصرا ذا أهمية .

واسمعي الرقيق أميل توما المطاطية في العهد المتعاشي فيلوز
أن القيادة التركية في الخلافة ، أشاعت مصييا دنيا نواهي مع
البناء الإجماعي الذي أشد شكل الإططاع التركي .

ومصحب الإمبراطورية العثمانية الطوائف نظام « المللة » ، حيث
مصب بموجبه الطوائف المختلفة لعبوا كغيرا من الإدارة الدائمة
شملت الأمور الدينية والأحوال الشخصية . وقد شدد هسفا من
لغة رجال الدين المحافظين والرجعية على طوائفهم .

وإشاع الحكم المصري العربي في سوريا ، بعد حملة إبراهيم
باشا (١٨٣٩ - ١٨٤٠) ، المساواة بين الطوائف ، وإنزل صريحا
قوة بالإفطاطين والسايح .

ويذكر القول أن إسمين المايو المدارس وديسوا فيها للده
العربية بعكس المدارس الإسلامية التي كانت تدرس فيها التركية .
وذكر هذا إلى إسمان الثقافة العربية من المسيحيين وإلى إسمان
علمه ديموية العربية بينهم .

وعطفت الإمبراطورية العثمانية على إسمان الأمة بين الطوائف
ودارت جهودها في ضمان على أمانة لحرزات بين الموزة والوالية .
وإشعل أول أضراب طائفي في لبنان عام ١٨٤٠ في أعقاب انتصاب
نواب المصري من سوريا ، وأرادت السلطة العثمانية تصفية الأمر
بسر شهيد الذي دهم حملة إبراهيم باشا . وحدث أضراب طائفي
لأن عام ١٨٤٥ . ولكن الأضراب الطائفي الألفي حدث عام ١٨٩٠ ،
في عام ١٨٥٩ انتهت إسمانعة مسلحة بقيادة حداد قروي ، هو
طانيوس شاهين ، ضد الأفطاطيين الموارنة ، فطروا من كبريان .
وخالف الأفطاطيون الدور على مصالحهم فسلطوا فصائل القسوس
الدور والضرر الفاضح الطائفي التي ذهب فحبيها ما يزيد على
٢٠ ألف مواطن ونفرت ساد القرى ، وتطلعت فرنسا لضمها
المسيحيين .

أما الفصل العادي عشر والآخر فخصص للحدث عن الطائفة
كدهاء الأبرياليه والرجعية . ففي فلسطين تمسك الإنجليز ، إلى
جانب الأضراب المصري بين العرب واليهود ، على ألفة الطائفة
التي قصعت حبال شعور الجماهير العربية بالقطر الصهيوني -
الإمبريالي الطائفي .

أما فرنسا فقد قصعت إسمان من سوريا وأقامت كبريا مسكلا
فيه قائما على إسمان طائفي . وفي سوريا ألفت دولات عدة على
إسمان طائفي ، دولة حلب ، ودولة الحلوين في لواء القلقلية ،
ودولة المسين في دمشق ، ودولة « جبل الدروز » (العرب) ،
ولكن التنورة اندلعت عام ١٩٢٥ من جبل العرب وكان بوجهها قويا
لجاءز الإقلبية والقلقلية وطالبت بالإعتراف سوريا دولة عربية
مسكلة .

وفي مصر عمل البرياليون على إسمان الإطاط ، أكبر تقبل
مسيحي في مصر ، بأنهم يؤلون قومية مسكلة من سائر المصريين .
ولكنهم فشلوا في ذلك ، وأسهم الإقطاط في الحركة القومية في مصر .
وفي إسرائيل الفتت الأوساط الإسرائيلية العثمانية أثر
الإمبرياليين فرضت الإعتراف بالتمصب العربي في إسرائيل كقلقلية
قومية ، بل أعبرته مجموعة من الطوائف ، وعطفت على فصل الدروز
وعلى إسمانهم قومية مسكلة . ولكن جماهير أبناء الطائفة الدرزية
رفضوا هذا وبسافسون في شمال الجماهير العربية القائمة في إسرائيل
أحد التمييز القصري والإفطاط القومي .

والخلاصة هي أن هذا الكتاب يسمعي ويدل العديد من
الحركات الإجماعية الفكرية في الإسلام عبر العصور من منطق ذاتي
وعلى أساس التهم المادي لتاريخي ، ومطلق يمكن المارة من فهم
حقله هذه الحركات الإجماعية الفكرية فيها صحبا .

زاهي كركبي - حيفا

20



(مشهور نریس)

ما رقة الهتين الحب والالم
ما است از نوب فاعطينا سلافا

(مسلمي الحضراء الجوسی)

考 核 表

١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

مستطیل - بی‌اثر
مستطیل - بی‌اثر
مستطیل - بی‌اثر
مستطیل - بی‌اثر

(۱) در حال حاضر

من قلبك المعبود أنت نور
وبحت عمره القمام والدجور
بعضها بالور والخور
والحب والذور
سبح فيها قوة الأساب والصور
ثم تودها قلبك النقي
تودها قلبك الماسي
تودها شعنا الكافح الصور

(مقبرة الدويان)

[illegible]

4472. *Chamaechaetochloa* sp. n. (Fig. 100)

ووصلني بحمد الله رسالته فيها نبض فيها شعر
يرجع لي ذكر الأزمن الفساع من امام العمر
سسى هذا من السمانه زمن القهر

[illegible]

الحاجه المذله

فصل من الاقوى الثاني

[illegible]

بيد ان الساعرة في وقت آخر تسال :
 واما في رحمته هذا الويل
 يا قهري كيف وصلت الي

دلفين حسب الشاعرة في أرضي، اوعلي يرد
عندها بصورة مخومة ومغاسي - ثم تعود الشاعرة
لؤكد ان الامر ليس بمودة الحساد الحمينة
ان الفهر وان في عني
سبحه هوي طريقه

اذا كثر الفجر من العاظم الرومسية من
العلم سرده كذا في صورة ظاهره في دور
طرح مستن القحط

بِأَعْيُنِ الْبَصَرِ الطَّالِعِ مِنْ فِئَاعِ الدَّبْجُورِ
يُشْرِكُ اللَّهَ بِكُلِّ الْخَيْرِ

جاء اللفظ الاصولي ولما وردت كلمة جديدة خارجة
عن انساب موسى الكلاسمكي ، واذا وردت فيها لفظ

Yes, I

۱ ص ۶۸

« رَأَيْتُكَ الشَّامِغَةَ »

گلابیٹ

۲۸۸

وتلحظ ملاحظة شكلية أخرى ولكنها عامة :
أن الدوران لم يصدر له فهرس، كما
هناك نقل أمين لما ورد في أصل الفوائد المشتمل
« التل والعرسان » و « قمة الدنيا وحيا »
على سبيل المثال يشير « التل والعرسان »

لم يعد من الممكن سماح المهر

4

AV =

لو أن القمر

11. 1. 1941

(١) تعلق الحمار اقل ارجحها في سماتها الكسرة

1774

أ. وقد نقلت أعصاب الحمى في
 أدبيات أبي بن أدبي بل ولوريس في الكتب في عم
 الإساءة إلى الإهداء - كما أن مصيده - إلى أوجه الذي
 صانع في النية - لم يشر إلا أنها بهذا إلى - كما
 رأس في « اللب والفرس » .

ومحمل القول أن الشاعر تقدم لوحات شعرية
 بعد عساني فيه إبداع الرباط والمكرام
 وحظوظ هذه الموجه العائد رومانسية كالمكرام وأطم
 والزهر - ونظن الصارح كلاسكية تحمل شخصيات

هوامش :

١- من المواد الجديدة بالقرابة كتاب « لغوى طوفان » وأشعر
 الأدبي المعاصر « بقلم شاذي القنابلسي وفيه تركيز على الحب في
 سرها وظواهرها ورومانسية حاله ونفسها موصفاً بأنها بالذعرية
 والمضطربة كما ذكر أحياناً على بعض قصائدها القديمة . وليس
 كالأول

● دراسة لبروفيسور جومخ سرت في مجلة كمت العربية
 (ربيع - ١٩٧٠) ص ١٢٢ وعنوان الدراسة « قلب امرأة من
 الشرق » وفيه يشير إلى رومانيتها وإلى أساطير الطبيعة ملحد
 للهروب وإلى أن الشعر الوطني عندها كثيراً ما يكون قريباً من
 روحها (١) ولبي ويا ، أشعارها دلالة هامة وفيه سيدة (٢)
 ● مقال للدكتور عبد اللطيف خلل « لغوى طوفان والجدران
 الثلاثة » نشر في الشرق (حزيران - ١٩٧٢) ص ٦٩ وفيه تركيز
 على العناصر الرئيسية الثلاثة : الحب والفن والموت .

● مقال لاسطانيوس ميخائيل نشر ضمن كتابه « دراسات في
 الشعر العربي الحديث » ص ٢٨٨ وفيه تركيز على الأسى والهروب
 والحب والموت .

● مقال محمد جواد النوري (جريدة القدس عدد ١٢/٢٢ /
 ١٧٨ - من ديوان « على قمة الدنيا وحيداً » بعد الثكالب السني
 مير للشاعرة في معجم شعري ولغوي المصور وترسل القوافي
 وحيد الصاني .

١ - ديوان « وحدها » دار أداب - ١٩٦٢ ص ٥ وهي
 تحكي قصة لاهية من التي أرضه ياتر بعد سبع سنوات من
 لاداب أن سخط الحدود ليعاني الشجاره وبطل .

٢- من الطريف أن أكثر أن قصيدة أخرى بعنوان « رسالة إلى
 صديق غريب » نشرت في « القبل والفرمان » ص ١٤ وفيها مضمون
 مختلف عن « رسالة إلى صديق غريب » الآسورة في « قصائد
 سانية » وسبق لي هنا التركيز على الآسورة أو الإسلاب هذه
 الشاعرة .

٣ - انظر مثلاً « رعب الدين بديع ص ٨ - حمزة ص ٧٨ ،
 سيرة المرأة ص ٩٧ .

٤ - انظر هائل محمد خبيص ، « دراسات ونماذج في مذاهب
 الشعر ونقد » ، دار النهضة مصر ص ٥٩ .

٥ - هذه ممددي ، معجم المصطلحات الأدبية ص ٢٩٧ .

٦ - انظر مثلاً قصيدة « انان ص ٧٤ وفيها جريان رابط أو
 تواصل الشعر .

٧ - تكرر الصور الصاخبة مثلاً « حلاوي اخوند السمة ٨
 ص ٩٨ وتكرر بعض الصاربات المعربة ص ٢٦ ، ٦٤ .

٨ - هذه ملاحظة تطبق على كثير من النولون التي أصدرها
 « دار الأسوار » .

٩ - القصائد الخمس منبورة في « قصائد سياسية » ص ٨٠
 ٥٠ - ٥٥ - ٥٧ - ٩١ .

فاروق مואسي - باقة الغريبة

المقاومة في الأدب السوفييتي (دراسة ومضاربات ١٩٢٩ - ١٩٤٥)

صدر مؤخرًا عن مكتب « الإسماعيل » للنشر ، لمصاحبه الإسلاف
بمعزيت حجازي ، كتاب المقاومة في الأدب السوفييتي ، للكاتب
« أنكر بوري » ، والكتاب مفرد عن دراسة ومضاربات ، اعتمد الكاتب
في وضعها على التقيد بالمبادئ كمنهج ، وهو معنى بذلك
« الاستئثار » والتمسك في المبادئ الحديثة من أحد المنهجية
السوفييتية والنظريات الموضوعية التي أفرمتها ، إذ أن الأدب يرتبط
بالصورة القارية التي نعمل على فهم مراحل هذا التطور إلى
الآن ، وأما المنهج العلمي فهو « الاعتماد على النص وما يصور
من تجربة إنسانية ويصور عنه في غضون وواقع صفاتي » (ص ١١) .

و الكتاب سبق وجميع المنهجية وملائمة لمنه وعذوبة مضبوطة ،
لا يستعمل المؤلف الكلام المنهج العلمي ، ولا بعض عملية
المراد التبرع المنهج ، بل يقدم أسسها مراحل مختلفة من تطور
الأدب الروسي في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين (قبل
بؤرة أكتوبر) ومرحلة الثورة وما بعدها ، ثم مركز على أدب المقاومة
في أثناء الحرب العالمية الثانية ، إلى هذه الاستعراضات على ضوء
١٩٦٦ صفحة من الحجم الصغير ! تتنوع خلالها وكثافة تركيزها يصنع
الكاتب ومع الأحداث ، تركيز دور أن ملهت ، كركنيس ضرور ، ،
مضج ، ، بتلال ، ، مخرج ، ، بحرية ، ، مضمونيات ، ، يروح لورده ،
ويصل مهنة المنوار ولا تنحب .

ويصح القول ، أن الكتاب الذي من بعده لم يوضع
لخصيص والدارسين ، إنما وضع للجمهور الشعبية العربية ، وهل
من حاجة للناقد على أن الأدب الثوري كلف للجمهور ؟ وأن الأدب
الثوري كلف للجمهور ؟ وأنه بدون حصار الفصل ، أن يكون أدب
وأن يكون أدب ؟
مالي التكميل

بضم الكلف إلى ثلاثة أسماء رئيسية

يعرض الكاتب في القسم الأول (الملاحظة) كما يقول « بسطة
مختصرة عن أدب المقاومة العالمية عبر التاريخ ، وبمراحل تطوّر
الأدب الروسي مع مودة أكتوبر وانجاءاته الثورة ، وكذلك علاقة
الثورة بالادب ، ثم يطلى بيده تاريخية مختصرة عن الأدب السوفييتية
الفلسفة والحروب الوطنية المعظمي وسجلت الأدب السوفييتي ومفاهيمه
للأدبية .

وبعدت الكتاب في القسم الثاني حول صفته الشعر السوفييتي
في سنوات المقاومة مع عرض سريخ لحيات معظم شعراء المقاومة
وبعض هذا القسم مضاربات شعرية بها : « هل نذكرين يا ليرينا »
للشاعر شططين ميخوف ، « روما » للشاعر مارغريتا أيفر ،
و « الموت والحدث » للشاعر الكسندر تيماردوسكي ، « هل جيد

الروس الحرب » للشاعر يعميمي يوسفكو وقصائد لألكسي سوروكوف
ومنتايل لستوكوسكي والكاسندر بروكوفسك وسببمون كوبرسكو
وسيرجي ماركويف .

أما القسم الثالث فهو عبارة عن دراسة مريضة واستعراض
مختصر لقصة الثورة والمرحلة أبلى سنوات المقاومة .

ويتميز الكتاب بكونه نصيا وأما حول المرح في خوف
الصل ، وهذا جليبا بعدد من السبحة ، الزمن ، الموسمي
وبور الحس في الحرب ضد ألمانيا .

جما بطرق الكاتب إلى يعرف أدب المقاومة يقول : أن أدب
المقاومة هو أدب اللائمين ، أولئك الذين يصون التجربة لعلها
أثر لحظة ، وهو أدب يرى فيه القاموس المعجم ، ويزايم فيه
ويحس بهم كل الناس ، (ص ١٨)

ولا نوهج أدب المقاومة إلا في قلب المقاومة حيث يماثل الما
وجدان الفنان ، وأدب المقاومة هو الأدب الذي كتبت صوته في
الضاد والدارسين والجمهور والخصم وفي أثناء نصف القرن
والسادس ، (ص ١٩) . وقد في الكتاب مقولة « هوشي منه »
التيهرة « أي هي غير ما يدر عن قصة أدب المقاومة » أن
الأدب « مقابل » لكتابات في حرب التحرير ، « وبسيف » أن أدب
المقاومة ساهم في عملية تحرير الأسال والعالم ، ويحل دائما روح
الثورة والمقاومة والفهم ، (ص ٢٠)

والتي الأهمية التاريخية لأدب المقاومة في أنه لمدى مختلف
الصور التي حركت تاريخه معه في بها ذلك التنبؤ ، « وأن
أدب المقاومة سيمد قواها في الواقع الموضوعي ، ويستغرق من
خلاله أفق المستقبل بصورة ديناميكية فعالة ، (ص ٢١)

ويستقل الكتاب إلى الحديث حول أدب المقاومة العالية ولقي
طارة بسرعة على سمراء المقاومة الروسية « دارفون وبول أواو »
والشاعر السلفي الكثر بالو سريو ، وشعراء اسبانيا خاصة لوركا
وميجيل غرانديز ، والشاعر البلغاري غارزاروف الذي أصدره
الفاشست في ١٩٤٤/٧/٢٢ وهو يصرخ بوجه الطلاب : من سقط
في معركة الحرية ، لا يموت أبدا ، لا يمكن أن يموت .

ويقول الكتاب حول أدب المقاومة العتامي : هو أحد الصراع
اليومي للتحب القابل الذي يمتد بالواقعية الإسرائيلية ويصير
يصلى عن الحياة الجديدة والإنسان الجديد ، (ص ٢٢)

ولا يخل أدب المقاومة الفلسفي في صراعه ضد الصهيونية ،
« هبة في أدب المقاومة العالمية » ، وسجلت الكتاب حصول عساه
هزيران ١٩٦٧ ، ويذكرها على الرمي الغميري وكيفية استعصافا من
لبن بولس زياد وسمح القاسم وتحميد دوسو زيفالوم .

أما حول أدب المقاومة السوفييتي فيقول : أن مرحلة الحرب
الغالية الشدة من اختص الفدائ التي في بها الأدب السوفييتي
إذ ألف الأدب يروح للمحارب كما واثت إلى ظهور شعراء وكاتب
قادرون على الظاهر مع بحرية التنبؤ الصلابة في نثر مصره ،
ويصف ، أنه في الصعب دراسة تاريخ الحرب الأخيرة دون معرفة
« أدب الإسماعيل » لأنك الكتاب والسمراء أمثال ألكسي بولسوي
« فرسوخ » شولوخوف ، « فاريس » كروسان ، « يفتونوف »

ليوبوف ، سيمفوف ، فيسبوسكي ، برونوفيتش ، فلادوفسكي
وغيرهم .

لقد رسم الشعراء والكاتب صورة دقيقة للشخصية الإنسانية
واعطوا نظرة تاريخية وفلسفية لجري العرب . ا في ٤٩)
في القسمين ، الثاني والثالث من الكتاب ، يستعرض الكاتب
الخصائص الفنية والفكرية للجزء التراثية في ادب المقاومة
السوفييتي ، هذه الجزئية التي بسببها ملهمة خلفه من ملاحم
الإنسانية في كل العصور .

وعين يحدث من صفحة الاطولة الإنسانية في شعر المقاومة
السوفييتي ، ينظر الى صورة البطولة في شعر المقاومة ، ويتكلم
عن النموذج الثوري القاتل « فاسيلي يوركين » النموذج الذي
سواء في كل الحقائق والاضمان ، لم يكن الاضمان الذي خلفهم
الادب السوفييتي ، المادوم بامل جوفاء ، انما مقابلون حقيقيون
بهمون بطولهم بين خلال واقع الحرب ، بعد اصبح يوركين نصا
حي ، ونصا من كل جدي يعني ولا يسلط روحه ، وسكن الشاعر -
القصير فلادوفسكي - ان يكون يوركين التي رمز خالد ليس في
اذهان الحدود فحسب ، واما في اذهان جميع انحاء الشعب
السوفييتي ، ويسهل الشاعر الحقيقية ، بالحكمة ، بالايديات
المادة

من وراء القصة المعقدة .
انتمت جميع الحركة وعندها .
لكن رهاب ليوركين
قد وجدنا على الثلوج
حت اصطفت بلون فرحوني .

وسجدت الكاتب عن الشعر اقباني في الحرب ويسأل الى
الخصم من لوبا ، وملاحم المراء الماداة ، ويقول : انهما روح
المقاومة الصاعدة بوجه الفأزة .

كاتب روبا بامل ونخل الرسائل المبردة بين قطرات العود .
وعن الفأزة من امراء ، وحده طذيب وحسي رهب اعدوه ،
واقفوا بها عذبة في الثلوج حتى تجددت واصبحت تلوح الحبيب .
وتعسل الساعرة البقر اصعب روبا رمزا لثمرات الفاعلة الماداة في
ابصارها العظيم على القمو القاشي .

ولم يما يقيني ان انهي به هذه المراجعة ، هي قصيدة الزوايا
التي يمدد اذخاها كاملة في هذه المراجعة لسكن الكبر عديد معني
من القراء ، خصوصا الاجيال الشابة ، من الاطلاع عليها .

مارعيتا المر (زوبسا)

احفظ بصورة « روبا » جوارك دوم
اني سارها طوال حياتي ، واعرف
سببا لسمائه .
او حبه .

روبا الرحامي ،
حيدها المديري .
يسد على الثلج .

حمل داسي ربط صمها النحيف ، وجرمه .
وقى وجهها المرفوع غايا قود خفيه .
العدو دمايه .

في حماه .
بحر في دمايه .
بحر في دمايه .
بحر في دمايه .

بحر في دمايه .
بحر في دمايه .
بحر في دمايه .
بحر في دمايه .

بحر في دمايه .
بحر في دمايه .
بحر في دمايه .
بحر في دمايه .

بحر في دمايه .
بحر في دمايه .
بحر في دمايه .
بحر في دمايه .

بحر في دمايه .
بحر في دمايه .
بحر في دمايه .
بحر في دمايه .

كل ذلك من اجل سماء الهندي المملسه .
كل ذلك من اجل الكياس البرد الثعيلة .
نعلمى حبا اذي . كوني مثلها الاعلى .
في القوة والعدالة . لذلك ، مضطرب بالثمة .

فوق قبرك اعطاني ناله . عرفت عرفت واسم .
صوب العرب . العرب .
هنا جنود من الحد .

بطلد
القمم .

المتكور أدوار الياس - الجشي

أحداث روايته الجديدة إلى حد
المستطفي في الصلة الحثية

وحداني بحرف دار الكتاب للروا.

« عبور هذه الرواية فمرة حرجة من حياة شعنا
في لصفه اعرابه - هو القصة ابي تلمه حرب تشرين
سنة ١٩٧٢
خلال بداخله ابويعه في حياة الأفراد واماطة البنية
لوكند ان الهزات التي تصيب الشفوف اعمسا تفرح
بالامية الاخلاصية المبرنة لتعبر من بعدها افكار
علا ان حديد يحملنا حيا وطا حرة
اخذت اكاسه - بحر روايته

« أَلَيْسَ هَلْ يَسْمَعُ الْغَيْثُ وَرَبُّكَ أَسْمَعُ
لَوْ هَدَىٰ وَتَرَكْتَ مَعْرِي مَصْدُقٍ وَحُبٍّ وَأَيْمَانٍ نُّورٍ »

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

فقلت عليك .. لا يوم ما هو
شعورك حين تعمل وانت تتنظر
غضب صاحب العمل .. ماذا
يعني هذا والله لهم ؟ .. لا
سرى .. اللهم ان تجمع مسامحة
السلطان من العود .. كي نملك

من روائع الشعر العربي القديم

لا تسقني ماء : حياة بذلة . .

لعنرة العبي

ورمت رمحي في المحاج مخاضه
والنار تفرح من شمات الانحل
حلس المحاج بمحلا حتى اذا
شهد الوضعة عند فسي محل
ولقد نكتت بتي حريقه نكته
لما طعنت صميم قلب الاحبل (١)
وخلت مارهم وبيمة عموه
والهيدسل وحلر بن مهلهل
لا يسقي ماء الحياة بذلة
بل ساقني بالمر كاس الحنظل
ماء الحياة بذلة كحهم
وحهم بالعز اطلب منزل !

حكم سيومك في رغب العنل
واذا نزلت مدار نل مارحل
واذا الحسل بهاك يوم كربه
حوصا عليك من ازلحلم الحنحل
ماعتص مقالبه ولا يحل به
واقدم اذا حق اللقا في الاول
واحبر لقصك منزلا مطو به
او مت كريمة تحت ظل القسطل
ان كنت في عدد العبد هسي
موق الثريا والسبل الاعزل
او انكرت مرسل عس نسبي
فسل رمحي والخصام نقر لي
وبداني ومهدى بلت الصلا
لا بالمراسبة والعند الاحزل

تديدا حتى هزم الفراء واستخذ الابل ، واستلقه ابو . ومن
ذلك الوقت ظهر اسمه بين فرس العرب ومسانها .

الشعر عفره بعد بيله ، اية فيه . وفي شعره امتزاج اضل بين
الفقر الذي يكتف القيم العليا الرئيسية فليجتمع العربي الجاهلية ،
والعور الرابع . ولعل من غير الصلحة ان عفر العبي (٥) عفر
عبي (١) قد يقول اني بطل قومي اسطوري للعرب ، سجدوا حول
اسمه اسمي بملأ الكرامة والشرف والشفاعة . كما تحولت قصة
انها الى قصة تحية فولكلورية بملأها الناس قبل بعد عيل .

١ - لاشعره ف الى معركة شعيرة بين
والاشياء في قبيلتي الذي هي سجد فرسان مسجونين من كسيلة

■ عنزة العبي ، هو عنزة بن عمرو بن شداد بعد اسهر
مرسل العرب واجواجا وشمراتها الشجورس بالفخر والعبادة ،
وهو صاحب بقله مسهورة .

كان من عادات العرب الا يلحق ابن الابنة بسببها بل يحمله في
عداد العبد ، ولعل كل عنزة بعد ابيه جلودا من عدائه ، ويرعى
له ابله ويخيله مرأا بيبسه عن خصال العبد وسارس المروسية
ومهر عبا . ستمد ماروسا شجاعا هملما وكفى بكثرة بن ابيه
اسمياده له وفهم القاطن به ، هي اكل رمحي القرب على عبي
واستأثروا انليم . فلق بهم بنو عبي ، وحهم عنزة ، لاشعيرة
الابل . فقال له ابو . كرا يا عنزة ، فقال : العبد لا يحسن القرا
انما يحسن العلاء والصبر . فقال : كرا فقلت حر . فقال عسره صلا

دعوة لادقاذ الاثار التي ترمز الى استقلال هايتي



الواجهة المدمرة لمبنى مجلس

لقد كان هذا المبنى من أهم المباني في هايتي، وكان يرمز إلى استقلالها. وقد دُمِّرَ هذا المبنى في 22 كانون الثاني 1944، عندما قذرت القنابل على هذا المبنى من قبل القوات الفرنسية. وقد دُمِّرَ هذا المبنى في 22 كانون الثاني 1944، عندما قذرت القنابل على هذا المبنى من قبل القوات الفرنسية. وقد دُمِّرَ هذا المبنى في 22 كانون الثاني 1944، عندما قذرت القنابل على هذا المبنى من قبل القوات الفرنسية.

الإسلام والعملية الثورية - بقية

في هذا المؤتمر الإسلامي - وقررت أن تكون الجامعة الثائرة لتتبع حوله ومهاوم الاشتراكية الشيوعية به .

وأراد هذا المؤتمر لاسود تصفدت الاممية الشيوعية لشعار الجامعة الإسلامية وأوضحت طابعه انطباعي وماهيته المادية للثورة .

وقررت مؤتمر الاممية الشيوعية الذي عقد في موسكو في حزيران - تموز ١٩٢٠ مبادئه فصاح من أجل التحرر القومي والاجتماعي .. مبادئه انفسا من أجل انتصار الاشتراكية .

وجاء في البند ١١ الذي تلج اوضاع الدول والامم الاقل تطورا حيث تعود العلاقات الاممية من ضروري مساعدة جميع الاحزاب الشيوعية بحركة التحررية البرجوازية الديمقراطية ..

وفي هذا الصدد دعت الاممية الشيوعية : غير هذا البند : فيما دعت اليه من وجبات : - ضرورة النضال ضد رجال الدين وغيرهم من عناصر الرجعية والارباب الوسطى ذوي النفوذ في البلدان المتأخرة .. وضرورة النضال ضد الجامعة الإسلامية وما شكلها من التيارات التي تحاول ربط الحركة التحررية المناهضة للاستعمار الأوروبي والأمريكي بتوطيد مراكز الخلفاء اشراف الانظمة والاقباط والشيخوخة .. وكان واضحا آنذاك ان موقف الاممية الشيوعية مبني على التوجه الطبقي اراء الطبقات العليا - معنائهم ومعاداة شعائرهم ولم ينطرق الى جوهر الدين او عقائده .. فالتظام الاشتراكي القاد في الدولة السوفييتية اعلن تمسكه باحترام معتقدات الناس الدينية دون تفرق بين الاسلام والمسيحية واليهودية .. ومن هنا أكد المؤتمر على ضرورة مقاومة رجال الدين لا الدين .. ومقاومة رجال الدين وغيرهم من عناصر الرجعية والارباب الوسطى .. اولئك الذين كانوا يحاربون القضاء على نظام الدور الملكي - الاجتماعي - نظام الاستغلال الثوري .

ومن هنا اوضح المؤتمر ان النضال ضد شعار الجامعة الإسلامية يعود الى محاولة اشداء الخائفات والاقطاعيين ، شرب الحركة التحررية المناهضة للامبريالية لتوطيد مواقفهم الطبقية الضيقة . وهذا الموقف الخائف الذي تنطلق من رؤساء معاداة الجماهير الشعبية في التحرر القومي والاجتماعي وفي مناهج معجم الاشتراكية والمساواة والافاء هو الذي ذر فيه الاممية الشيوعية لواء قوى استعمارية معاداة .. معاداة اسلامية اخرى . وهكذا تروت الاممية في مؤتمرها الرابع في ٥

نوم الاول ١٩٢٢ : الاطروحات امامه حول المسألة الشرقية : اي مسالة الكفاح من أجل التحرر القومي والاجتماعي . ومن بينها هذان الفقرتان :

١ - أثارت التشناسون ليس فقط مع مثاليين البرجوازية الوطنية كما جاء في مذكرات مؤتمر الاممية الشيوعية الذي وأتمها انفسا مع مثاليين مثاليين انهم تفرغوا في البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة التي لم يخلص فيها نظام الاقطاع - اذ لم يزل في الايدي بعد الى احد الذي يسمح لهذه الطبقات بطبق دور القيادة الشيعة في النضال السياسي التحرري .

٢ - كما أثارت تساؤلات الحركات القومية التي تطرح : ما زالت اسلامية .. وجاء في هذا الصدد في تلك الاطروحات في معرض تفسير هذا الامر :

« ان الحركة القومية في البلدان التي اذمية تحدث البدء ايدولوجيتها في الشعارات السيمائية المدنية الحركة الجامعة الإسلامية .. ولكن مع ان الخلل حركة التحرر الوطني تتراجع الشعارات السياسية الدينية لحركة الجامعة الإسلامية امام المطالب السياسية الموحدة » (١) .

وتؤكد مرة اخرى ان هذه الدعوة الى التعاون مع ابناء الارستقراطية واعلان باياد الحركات القومية شعاراتها الإسلامية يظهر ان العامل الآور او مقياس الحكم على القوى الاجتماعية وايدولوجيتها يعتمد على ما قدمه القوى ومكانة ايدولوجيتها في عملية الثورة . عملية التحرر القومي والاجتماعي .. وهذا الموقف لم تغير حتى اليوم .

١ - وسنعالج في العدد القادم موقف القوى الثورية من هذه الظاهرة الإسلامية في المرحلة الراهنة (٢) .

١ - مصر المشرق الاسرائلي ماثوليل سقاف خدة الاقل الشيوعية كتب في « دافار » : « ان العودة الى الاسلام تعود الى الانس جلاية الشيوعية في سنوات الخمسين .. والى اوهام الفعالة القومية ونمو الشعور بالاحاطة اشخص في اقدم الاجتماع الذي نشر من الجماهير في الشرق الاوسط الاسلام » ١٩٦٠-١٩٦١ .

٢ - كتابه : « اسلام القرن العشرين » . اورد ذلك سمر سعد في مقاله « اسلام في حركة القدر الوطني للتحرير العربية وشعوب الشرق » (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) .

٣ - جرت الفعلة بعد ان وطع محمد علي اركان حكمه في مصر ودا مرحلة تطو ها اقتصاديا .. وظهر في تلك الفترة اشكان الاسلامي الاقتصادي بين مصر وسوريا الفاصلة .. وهذا العامل الاقتصادي كان العامل الحاسم في تحريك هذه الفعلة .

٤ - هذه الآراء اوردتها الاممية في كتابه « ام القري » وصاغها على شكل دعوة اشرك فيها مندوبين من مختلف الاقطار العربية .

الإسلامية ونقصها على هذا الوجه سكتير المراجع « الفراني » ..
وقد أوردناه أحمد أمين في كتابه « زعماء الإصلاح في العصر الحديث »

ص ٢٦٧ - ٢٧٧ .

٥ - المصدر ذاته ص ٨ .

٦ - المصدر ذاته ص ٨ .

٧ - من مقال : « الإنجليز والإسلام » : « العروة الوثقى »
مجموعة مقالات : « لباب جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده »
دار الكتاب العربي بيروت ١٩٧٠ ص ٢٦٩ .. ويستطبع مراجع
مجلات هذه المجلة ، التي صدرت في باريس وعلقت بريطانيا بوزيد
في مصر ، أن يجد حملات مركزة على بريطانيا وتجذرا من مؤامرات
الدول الكاثوليكية الأخرى - روسيا القيصرية وفرنسا .

٨ - المصدر ذاته ص ١٢٢ - ١٢٣ .

٩ - وفي وسع القارئ أن يجد هذه الدعوة إلى الوحدة الإسلامية
في مقالات عديدة من بينها « دعوة الفرنسي إلى الاتحاد مع الأفغان »
« بن الله في الأمم وتطبيقات على المسلمين » . المصدر ذاته ص
١٢٧ و ص ١٦٦ .

١٠ - المصدر ذاته ص ١٠٧ - ١١٢ .

١١ - انضمام اللومبة .

١٢ - المصدر ذاته ص ١٢ .

١٣ - المصدر ذاته ص ١٧ - ١٨ .

١٤ - « القضية والديانة الإسلامية » ص ٥٠ وفي مقال « القضية الأمة
وخصامها وفلاحها » . كتبت « العروة الوثقى » أن فلاح الأمة
الضامع « يكون يرجعها إلى قواعد دينها والأخذ بحكمتها على ما كان
في بدايتها .. » وأن جرتوبة الدين بمنصلة في القوم بالورثة من
احتجاب طويلا .. فلا يحتاج القائم بلحاظ الآية إلا إلى نعمة واحدة
يسرى نفعها إلى جميع الأرواح لأقرب وقت « .. المصدر ذاته ص ٦١ ،
(١٥) تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده تليف رشيد رضا الجزء
الأول (القاهرة) ص ٨٢ - ٨٣ .

(١٦) « العروة الوثقى » المقلب المذكور أعلاه ص ١٢٥ - ١٢٦ .
(١٧) في عهده نشبت ثورة عرابي في ١٨٨٢ واجتاحت بريطانيا مصر
بدعوة منه وبفرصة حماية « النظام » !!

(١٨) نقلا عن كتاب « القوي المخلص » لتفهي موش بيروت ١٩٦٠
ص ١١٩ .

(١٩) كتاب زعماء الإصلاح في العصر الحديث : أحمد أمين ص ١٢٨ .
(١٩) (المصدر ذاته) .

(٢٠) أم القري ١٦ - ١٧٢ . ثبت ذلك أنيس الطوري القسيس في
كتابه « التفاعلات الدينية في العالم العربي الحديث » ص ١٠٩ - ١١٠ .

٢١ - طبع الاستعداد أنطيلي القوري العربي المخلص ص ٧٦ .

٢٢ - كتاب « الدعوة الموقرة » المذكور أعلاه ص ١٠١ وفي هذا المقال
بمؤان « هؤلاء رجال الانجليز وهذه أفكارهم » كتب محمد عبده أن
المصريين قوم عرب وكلهم مسلمون إلا قليلا وفيهم مخبر لوطفهم مثل
ما في الشعب الإنجليزي ص ٤٠٠ .

(٢٣) القوري العربي المخلص : « المذكور أعلاه ص ١١١ - ١١٥ .

(٢٤) كتاب زعماء الإصلاح في العصر الحديث المذكور أعلاه ص ٢٤٠ -
٢٤١ .

٢٥ - « العرب العلمانيون ١٥١٦ - ١٩١٦ » للمذكور عبد الوهيد
رافق ، دمشق ١٩٧٤ مطبعة السروجي نكا ١٩٧٨ ص ١٢٦ - ١٢٧ .
(٢٦) كتابه المذكور أعلاه ص ٦٥ .

(٢٧) أورد هذا أنور الرفاعي في كتابه « جهاد نصف قرن » ص ١٢
الأمير محمد آل عبد القادر الجزائري « المطبعة العمومية دمشق
ص ١٢ .. وعالج أكثر من كاتب تشط المشرقيين الأوروبيين
والأمريكيين في المستعمرات ومحاولتهم محاربة الإسلام بالقتل
والقتل به من ناحية ونهض المسلمين من ناحية ثانية وبذلك د. مصطفى
الخالدي د. د. عبد فروع في كتابه « التنوير والإصلاح في البلاد
العربية » - بيروت - أن المشرقيين المسيحيين الفرنسيين كانوا
يرغمون كتابا يلزم بالإسلام وأوردا ما جاء في كتاب المسطور كولي :
« البحث عن الدين الحقيقي » ، حول الصراع بين الدينين الإسلامي
والمسيحي وفيه « وهكذا نهضت قوة الهلال أمام راية الصليب ونهض
الانجيل على القرآن » .

(٢٨) مقال « استيقاظ اسيا » برأى ١٩١٢ ونشر في كتاب « لبنى
وحركة الفكر الوطني في الشرق » دار الفنون موسكو ص ٩٧ .

(٢٩) مقال « بداية مرحلة جديدة في ثورة الشعب » مجلة لفسا
السلم والاشتراكية عدد نيسان ١٩٧٩ .

(٣٠) صدرت في ١٤ نوز ١٩٢٠ في مجلة كومونستيشنكي اتونستال
العدد ١١ .

٣١ - أورد ذلك المذكور ماجد الشريف في كتابه « الأمة المسيحية
وفلسطين ١٩١٩ - ١٩٢٩ » دار ابن خلدون ، بيروت - ١٩٨٠ ص ١٦ .

دولر على سطح الماء

١



- فطعتي المسافات .. لم اعد اقوى على السير ..
- تسببي .. انه حاتم الاطفال ، يجب ان نحميه
الى الشاطئ الآخر ..
- ولكنهم يحاصروننا من الجهات الأربع ..
- هنالك جانباً طريق يهود على الحصار ..
- نعم ولكنك ربما كان اسوأ من الحصار .. انك
لا تعرف حتى الى اين ينتهي هذا الطريق ..
- الحق معك ، فهذا الطريق يعمى وتائه لا نهاية ..
ولكن ايسى امامنا خيار آخر .. عندما يعمل المسرة
حزن الاطفال الممتشي في ميونهم ثلاثين سنة ، تسقط
كل الخيارات الاخرى ويصبح السير على هذا الطريق

عبارة يا ابي .. علموني معنى ان يكون الانسان
فلسطينياً .. وهكذا بدأت اشعر انني اختلج في عالمك
الصغير ، الذي لا تتجاوز حدوده حدود خزانة
الحديدية ..
لم اكن احاول ان اخذك في اعز مشايرك، ولكنني
لم اعد اهتم ان تكون جميعاً (انا وابنتي واولاد المخيم)
صفقة كبيرة .. خاسرة ..
ابي الحبيب : للمرة الاولى منذ سبع سنوات اشعر
انني بحاجة اليك ... الى رصالك ، هانا القيلة راحل
الى الوطن ..



فدرا لا يقاوم ..
- ولكن الى متى ؟
- الى ان نصل ، او ينتهي الطريق .. او انتهى
نحن ..

٢

علمون ابو الدنيا ، انها حظولة .. مجسود
حظوظ ..
عوض الاقرع اصبح شيخاً مفتيراً وفارياً موالد
مشهور ، مع انه لا يكف الخط ..
حمدان الضيع صار باباً في المحكمة ، وشاهد
زور يكسب ذهباً ..
حتى سالم .. سالم المصيط ، انتم له الخط ،
وها هو يعمل سابق شاحنة زبالة ..
من يصدق ان هؤلاء المذائبات اصبحوا يفتخرون
مراكز مرموقة ، الا انا .. انا الذي نهلت العلم حتى
آخره ، وحزت على الشهادة الابتدائية ، وفرات كل
الوثائق القيمة من سيرة عشرة وغريبة بني هلال حتى
آخر روايات ارسين لوين .. ومع ذلك لم اجيد حتى
الآن وظيفة تلقى بي .. مجرد بالغ بانصيب ، ابيع الحظ
للاخرين والعم هذه الدنيا لانها .. حظوظ .. علمون
ابو الدنيا ..

والدي المحترم :
اعرف انني قد خذلتك وخيبت آمالك ..
واعرف ايضا ، انك تنظر الي كصفقة خاسرة
نشوء سيطتك التجاري الحافل بالصفقات الواجبة ..
لقد كنت تبحث عن وريث يكون نسخة عنك ، عن
اسم يزني واجهات محلاتك التجارية ... عن بقاء
يردد على مسامع الآخرين اخبار فتوحاتك وانتصاراتك
في عالم الاسهم والمضاربات ..
ولكن الحقيقة كانت اكبر منا يا والدي .. اكبر
منك ومني .. فقد عرفت من اولاد المخيم - الذين كنت
تمننى من القلب معهم - انني فلسطيني .. كانوا

الجديد

شهرية ثقافية - تأسست في حيفا عام ١٩٥١



الاعباب الاولمبية

موسكو ١٩٨٠

